

سورة الأنفال

قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١]: الجمهور على إثبات «عَنْ»؛ وذلك لأنهم إنما سألوا رسول الله ﷺ عن الأنفال؛ تعرضاً لطلبها: هَلْ يَسْوُغُ الطَّلَبُ؟؛ لأنها كانت حراماً على من كان قبلهم^(١).

وَقُرِئَ: (يسألونك الأنفال)^(٢). بطرحها، وتعدي الفعل إلى مفعولين.

ولك أن تجعله من باب:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ.....^(٣)

ونظائره.

والأنفال: الغنائم، وهي جمع نَفْل - بفتح الفاء. قال لبيد^(٤):

(١) دليل ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «أَعْطَيْتُ خُمْسًا لِمَنْ يَعْطِيهِمْ أَحَدٌ قَبْلِي...» وفيه: «وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي» رواه البخاري في صحيحه برقم (٤٩٨١)، ومسلم في صحيحه برقم (١٥٢).

(٢) هذه قراءة ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص من الصحابة، وقرأ بها طلحة بن مصرف وآخرون. تنظر في: البحر المحيط (٤/٤٥٦)، الدر المصون (٣/٣٩٢)، الكشاف (٢/١١٢)، المحتسب (١/٢٧٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٥٤).

(٣) جزء من صدر بيت وتكملته:

.... فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

وهو من بحر البسيط، لعمر بن معدى كرب.

ينظر في: ديوانه (ص ٦٣)، خزنة الأدب (٩/٢٢٤)، الكتاب (١/٣٧). وينسب أيضًا لخفاف ابن ندبة، في ديوانه (ص ١٢٩)، وكذلك ينسب للعباس بن مرداس، في ديوانه (ص ١٣١)، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٤/١٦)، شرح شذور الذهب (ص ٩٤)، المحتسب (١/٥١)، المقتضب (٢/٣٥، ٨٣) والشاهد فيه: حذف حرف الجر، وأصله: «أمرتك بالخير» فلما حذف الجار انتصب «الخير».

(٤) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، وأدرك الإسلام وأسلم، ويعد من الصحابة، وقيل: لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو قوله:

=

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلٌ (١)

تقول: نفلت فلانًا تنفيلاً، أي: أعطيته نَفْلاً.

قوله: ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ / [٨٢] وَجِلَتْ﴾ [٢]: «إذا» ظرف لـ «وَجِلَتْ».

يقال: وجل يوجل، وهي اللغة الجيدة؛ قال الله تعالى: ﴿لَا تَوْجَلْ﴾ (٢).

واللغة الثانية: قلب الواو ألفاً تخفيفاً (٣).

قوله: ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: حال من المفعول في «زَادَتْهُمْ»، ويجوز أن يكون مستأنفاً (٤).

قوله: ﴿حَقًّا﴾ [٤] يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي: إيماناً حقاً، ويجوز أن يكون مصدراً مؤكداً للجملة التي هي: «أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ» كما تقول: هو عند الله حقاً.

قوله: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾ [٥]: اختلف في موضع الكاف.

ف قيل: هي صفة لمصدر محذوف، ثم اختلف في ذلك المصدر.

= ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه المجلس الصالح وهو أحد أصحاب المعلقات الجاهلية المشهورة. مات سنة إحدى وأربعين (٤١ هـ) وله ديوان شعر. تنظر ترجمته في: الأعلام (٢٤٠ / ٥)، جهرة أشعار العرب (٣٠)، خزانة الأدب (٣٣٧ / ١) - (٣٣٩)، الشعر والشعراء (٢٣١ - ٢٥٣).

(١) صدر بيت وعجزه:

وَيَاذُنُ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلُ

والبيت من بحر الرمل، للبيد بن ربيعة .

ينظر في : ديوانه (ص ١٣٩)، لسان العرب (نفل)، مجاز القرآن (٢٤٠ / ١)، مقاييس اللغة (٤٦٤ / ٢).

(٢) سورة الحجر، الآية (٥٣).

(٣) فتصبح: «يَا جُلْ»، وهذا أحد أقوال للعكبري في التبيان (٣ / ٢) . قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣ / ٣٩٣): «وهو شاذ ؛ لأنه قلب حرف العلة بأحد الشيتين، وهو انفتاح ما قبل حرف العلة، دون تحركه».

(٤) راجع: التبيان (٣ / ٢)، الدر المصون (٣ / ٣٩٣).

فقيل: تقديره: الأنفال ثابتة لله ثبوتًا كما أخرجك.

وقيل: وأصلحوا ذات بينكم إصلاحًا كما أخرجك.

وقيل: وأطيعوا الله طاعة كما أخرجك، وقيل غير ذلك^(١).

وقيل: الكاف بمعنى الواو التي للقسم، و «ما»: بمعنى: الذي وهذا من النحو الذي هو بعيد، لا يعقل معناه^(٢).

قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ﴾ [٧] أي: اذكر.

قوله: ﴿أَنَّهُ لَكُمْ﴾: بدل من «إِحْدَى» بدل اشتغال، وفي الكلام حذف، أي: ملك إحدى الطائفتين.

قوله: ﴿وَتَوَدُّونَ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ﴾ [٨]: متعلق بمحذوف، أي: فعل ذلك ليحق.

قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾ [٩]: بدل من «إِذْ يَعِدُكُمُ».

قوله: (إِذْ يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً)^(٣) [١١]:

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩٤): «فيه عشرون وجهًا» ثم ذكرها كلها في الدر

(٣/ ٣٩٤-٣٩٦) وقال في النهاية: «وهذه الأقوال مع كثرتها، غالبها الضعف».

(٢) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٤٠، ٢٤١). ويكون التقدير - على هذا القول - : «والذي

أخرجك»، وجواب القسم: «بمجادلونك» في الآية التالية. واستبعده العكبري في التبيان (٣/ ٢)،

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩٥): «وقد رد الناس عليه قاطبة، وقالوا: كان ضعيفًا

في النحو (يعني: أبا عبيدة)، ومتى ثبت كون الكاف حرف قسم، بمعنى الواو؟! وأيضًا: فإن

«بمجادلونك» لا يصح كونه جوابًا؛ لأنه على مذهب البصريين متى كان مضارعًا مثبتًا وجب فيه

شيئان: اللام، وإحدى النونين نحو: ﴿لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونًا﴾. وعند الكوفيين: إما اللام، وإما إحدى

النونين. و «بمجادلونك» عارٍ منها» اهـ. من الدر المصون.

(٣) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو (يَغْشَاكُمُ)، وعلى هذه القراءة «النعاس»: فاعل. وقرأ نافع: (يُغْشِيكُمُ

النعاس). وقرأ الباقون: ﴿يُغْشِيكُمُ النَّعَاسُ﴾. على القراءتين يكون «النعاس»: مفعولًا به.

تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٧٧)، البحر (٤/ ٤٦٧)، التبيان (٢/ ٤)، الحجة لابن خالويه (ص ١٦٩،

١٧٠)، حجة الفارسي (١/ ١٢٥)، الدر المصون (٣/ ٤٠١)، السبعة (ص ٣٠٤)، الكشف (٢/ ١٤٦)،

النشر (٢/ ٢٧٦).

«إِذْ»: بدل^(١) من ﴿إِذْ يَعِدُكُمُ﴾^(٢)، و«أَمَنَةً»: مفعول له^(٣).

قوله: ﴿إِذْ يُوحِي﴾ [١٢]: بدل من ﴿إِذْ يَعِدُكُمُ﴾.

قوله: ﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾: مفعول به على السعة^(٤)، كما تصرف فيه في قوله تعالى: ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾^(٥).

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾ [١٣] أي: الأمر كذلك، ويجوز أن يكون مبتدأ و«بِأَنَّهُمْ»: الخبر/[٨٣].

قوله: ﴿ذَلِكَ فَنُذِقُوهُ﴾ [١٤] أي: الأمر ذلكم، أو مبتدأ وخبره واقع، ويجوز أن يكون في موضع نصب، أي: ذوقوا ذلكم، يفسره: «فَنُذِقُوهُ»؛ على حد قوله: زيذاً فاضربه.

قوله: ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾: عطف على «ذلكم».

قوله: ﴿رَحَفًا﴾ [١٥] حال من: «المؤمنين» أو من: «الذين كفروا».

قوله: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا... أَوْ مُتَحَيِّرًا﴾ [١٦]: حالان من الضمير في «يُؤْهِئُهُم».

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٢/١٤٦): بدل ثان من «إِذْ يَعِدُكُم».

قال السمين في الدر (٣/٤٠١): «قوله: (ثان)؛ لأنه أبدل منه (إِذْ) في قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾».

(٢) في الآية (٧) من سورة الأنفال.

(٣) هذا على القراءة المختارة هنا، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. وفيه عمرو، وفيه إشكال وهو أن فاعل «يغشى»: «النَّعَاسُ»، وفاعل «الأمانة» هو الله - سبحانه وتعالى -، ومع اختلاف الفاعل يمتنع النصب على المفعول له على المشهور، وفيه خلاف، وقد أوضح الزمخشري في الكشاف (٢/١٤٧) هذه القضية فقال: «فإن قلت: أما وجب أن يكون فاعل الفعل المعلن والعللة واحداً؟ قلت: بلى، ولكن لما كان معنى (يغشاكم النعاس): تنعسون، انتصب (أمانة) على أن النعاس والأمانة لهم، والمعنى: إذ تنعسون أمانة، بمعنى: أمانة، أي: لأنكم». راجع: الدر المصون (٣/٤٠٢).

ومسألة اشتراط اتحاد الفعل والمفعول له في الفاعل والوقت مسألة خلافية تنظر في: شرح الأشموني على الألفية (٢/٢١١، ٢١٢)، همع الهوامع (٢/٩٧، ٩٨).

(٤) هذا ظاهر قول الزمخشري في الكشاف (٢/١٤٨)، وأحد ثلاثة أقوال للعكبري في التبيان (٢/٤)، وقال السمين في الدر المصون (٣/٤٠٤): «وهذا ليس بجيد؛ لأنه لا يتصرف، وقد زعم بعضهم أنه يتصرف».

(٥) سورة النحل، الآية (٥٠).

قوله: ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾ [١٨] «ذلکم»: مثل: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾^(١).
[﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾]^(٢) كذلك مثل: ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٣).

أصل الفعل: وَهَنَ وَوَهِنَ - بالكسر، ثم ثقل بالتضعيف حتى جاء اسم الفاعل على «مُوهِنٌ».

قوله: ﴿لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٢٥]: هذه الجملة في محل صفة لـ «فِتْنَةً» على إرادة القول، ويجوز أن يكون نهياً بعد أمر؛ كقوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا مَسَكِنَتَكُمْ لَا تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ﴾^(٤)، فالنهي لسليمان عليه السلام وجنوده، وهو في المعنى للنمل، ومثله: لا أرينك ههنا، أي: لا تكن هنا، فإنه من يكن هنا أراه، فلفظ النهي لنفسك، ومعناه للمخاطب، فهنا يقال: لا تدخلوا في الفتنة، فإنه من يدخل فيها تحل به عقوبة عامة.

قوله: ﴿وَتَحْنُونُوا أَمَنَتَكُمْ﴾ [٢٧]: مجزوم عطف على: «لَا تَحْنُونُوا» داخل في النهي.

ويجوز أن يكون منصوباً على الجواب بالواو؛ كقوله: وتشرب اللبن.

وإنما جمع «أماناتكم»؛ لاختلاف أنواعه.

قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ﴾ [٣٠]: عطف على: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ﴾.

قوله: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: من أثبتته: إذا جرحه جراحة لا يقوم معها.

قوله: ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ [٣٥]: خبر كان، وقرئ: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ» بالنصب، و(مكاءً وتصديّةً) بالرفع^(٥) على أنه اسم كان، وهذا ضعيف؛ لأن الاسم نكرة

(١) سورة الأنفال، الآية (١٤).

(٢) في الأصل: ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾ وهو سبق قلم، والصواب ما أثبتته؛ ليطم المعنى، وراجع: معاني الأخفش (٥٤٢/٢).

(٣) سورة الأنفال، الآية (١٤).

(٤) سورة النمل، الآية (١٨).

(٥) هذه قراءة عاصم - بخلاف عنه - والأعمش وأبان بن تغلب، وقرأ العامة «صلاتهم، مكاءً».

تنظر في: البحر المحيط (٤٩٢/٤)، التبيان (٦/٢)، حجة ابن خالويه (ص ١٧١)، حجة الفارسي (٤/١٤٤)، الدر المصون (٣/٤١٧)، الكشف (٢/١٢٥)، المحتسب (١/٢٧٨)، مختصر الشواذ (ص ٥٤).

والخبر معرفة، لا يكون إلا في الضرورة، ووجه هذه القراءة أن المكاء والتصديّة جنسان، ونكرة الجنس تفيد ما تفيدُه المعرفة، ألا ترى أن قولك: خرجت فإذا أسد تجد معناه: [٨٤] خرجت فإذا الأسد^(١).

قوله: ﴿لِيَصُدُّوا﴾ [٣٦]: اللام تتعلق بـ«يُنْفِقُوا».

قوله: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ﴾ [٣٧]: يعني بالخبِيث: الكافر، والطيب: المؤمن، فاللام متعلقة بـ«يُحْشَرُونَ».

قوله: ﴿بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٧] مفعول ثانٍ لـ«يَجْعَلُ».

قوله: ﴿فَيَرْكُمَهُ﴾: عطف على: «يميز».

قوله: ﴿نَعَمْ أَلْمَوْلَىٰ وَنَعَمْ النَّصِيرُ﴾ [٤٠]: المخصوص محذوف، أي: الله.

قوله: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ﴾ [٤١] أي: فحق أن لله، «فَإِنَّ لِلَّهِ»: مبتدأ، «فحق أن لله خمسة»: خبر «أن». ودخلت الفاء لما في «ما» من معنى الشرط^(٢).

قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ﴾: جوابه محذوف، أي: إن كنتم آمنتم بالله، فاقبلوا ما أمركم به.

وقيل: جوابه: فاعلموا أن الله مولاكم.

قوله: ﴿وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾: عطف على «بالله».

قوله: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾: ظرف لـ«أُنْزِلْنَا» و«يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ»: بدل من: «يَوْمَ الْفُرْقَانِ».

قوله: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ [٤٢]: بدل «يَوْمَ الْفُرْقَانِ» ويجوز أن يكون ظرفاً لـ«عَزِيزٌ» و«العدوة»: جانب الوادي.

قوله: ﴿لَيَقْضَىٰ اللَّهُ﴾ أي: فعل ذلك ليقضي.

قوله: ﴿لِيَهْلِكَ﴾: [يجوز أن يكون]^(٣) بدلاً من «لَيَقْضَىٰ»، وأن يكون متعلّقاً

(١) راجع: التبيان للعكبري (٦/٢)، المحتسب (٢٧٨/١، ٢٧٩)، وهذا التوجيه قويّة القراءة.

(٢) راجع: الدر المصون (٤١٩/٣)، الكشف (١٥٨/٢).

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان (٧/٢) لينتظم المعنى والكلام.

بـ«مفعولاً». و«هلك»: لازم عند أكثر العرب إلّا تمياً؛ فإنهم يقولون: هلكه يهلكه^(١).

قوله: ﴿وَيَحْيَىٰ [مَنْ حَىٰ]﴾^(٢): قرئ بالتشديد وهو الأصل؛ لأن الحرفين متماثلان متحركان، فهو كشدّ ومدّ، ويقرأ بالإظهار^(٣)، فتخريجه: أنه حمل على مستقبله، فكما أن مستقبله لم يدغم فكذلك الماضي، وأيضاً فإن حركة الحرفين مختلفة، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين^(٤).

قوله: ﴿عَنْ بَيْنَةٍ﴾ في الأول متعلق بالفعل الأول، وهي في الثاني متعلقة بالفعل الأول أيضاً.

قوله: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ﴾ [٤٣]/[٨٥]: أي: اذكر إذ، ويجوز أن يتعلق بـ«عَلِيمٌ»^(٥).

قوله: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ [٤٤]: عطف على ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ﴾.

قوله: ﴿بَطَرًا وَرِثَاءً﴾ [٤٧]: مفعولان له.

قوله: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ يَوْمَ مَنِ النَّاسِ﴾ [٤٨] «غَالِبٌ»: مبني معها اسمها، و«لَكُمْ»: خبرها، و«اليوم»: معمول الخبر، و«مَنِ النَّاسِ»: حال من الضمير «لَكُمْ».

ولا يجوز أن يكون «اليوم» منصوباً^(٦) بـ«غالب»، و«مَنِ النَّاسِ»: لا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «غالب»؛ لأن اسم «لا» إذا عمل فيما بعده لا يجوز بناؤه^(٧).

(١) راجع: لسان العرب (هلك)، ونسبه لأبي عبيدة.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٣) قرأ بالتشديد ﴿حَى﴾ أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه، وابن كثير في رواية عنه.

وقرأ بالإظهار عاصم في رواية أبي بكر عنه، ونافع وابن كثير في رواية عنه.

تنظر في: الإتحاف (٨٠/٢)، البحر المحيط (٥٠١/٤)، التبيان (٧/٢)، الحجة لابن خالويه (ص١٧١)، حجة الفارسي (١٢٩/٤)، الدر المصون (٤٢٣/٣)، السبعة (ص٣٠٧)، الكشف (١٢٨/٢)، النشر (٢٧٦/٢).

(٤) راجع: التبيان للعكبري (٧/٢)، الدر المصون (٤٢٤/٣).

(٥) قاله العكبري في التبيان (٨/٢)، وتعقب السمين في الدر المصون (٤٢٤/٣) قائلاً: «وفيه بعد؛ من حيث تقييد هذه الصفة بهذا الوقت».

(٦) في الأصل: منصوب، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هذا كلام العكبري في التبيان (٨/٢)، ووافقه السمين الحلبي في الدر المصون (٤٢٥/٣). وهو رأي الزمخشري في الكشف (١٦٣/٢).

قوله: ﴿جَارُّكُمْ﴾: ألفه منقلبة^(١) عن واو.

قوله: ﴿عَلَى عَقَبِيهِ﴾: حال.

قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّىٰ﴾ [٥٠]: جواب «لو» محذوف، أي: لرأيت أمراً عظيماً.

قوله: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ﴾: حال من: الملائكة، أو من: الذين كفروا^(٢).

قوله: ﴿وَذُوقُوا﴾: معطوف على: «يضربون»؛ على إرادة القول، أي: يقولون: ذوقوا^(٣).

قلت: لا حاجة إلى ذلك؛ لجواز ذلك على مذهب سيبويه^(٤)، والله أعلم.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ﴾ [٥١]: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ [٥٢]: خبر مبتدأ محذوف، أي: دأب هؤلاء مثل دأب آل فرعون.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: عطف على «آل فرعون».

قوله: ﴿كَفَرُوا﴾: حال، وقد مقدرة.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ﴾ [٥٣]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما حل بهم، أي: ذلك العذاب، أو الانتقام بسبب أن الله لم يك مغيراً.

قوله: ﴿كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ [٥٤]: تأكيد.

قوله: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾ [٦٠]: تعرفونهم.

قوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾ [٦٩]: كأنه قيل: قد أبحت لكم الغنائم فكلوا مما غنمتم.

قوله: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾ [٧١]: الخيانة مصدر خانه في كذا، يخونه، خيانة،

(١) يعني: جار.

(٢) راجع: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١/٣٨٩)، وقال: «وحذف القول كثير في كتاب الله -

تعالى - وكلام العرب»، والكشاف (٢/١٦٣)، وراجع كذلك: معاني القرآن للفراء (١/٤١٣).

(٤) راجع: الكتاب لسيبويه (٣/١٢٥).

وخوناً، ومخانة.

وقلبت الواو / [٨٦] ياء؛ لانكسار ما قبلها، ووقوع الألف بعدها^(١).
قوله: ﴿ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [٧٥] أي: في حكمه^(٢)، واللّه أعلم.

* * *

(٢) راجع: الدر المصون (٣/٤٣٨).

(١) راجع: التبيان (٢/١٠).

سورة التوبة

- ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ [١]: أي هذه براءة، أو مبتدأ، و«مِنَ اللَّهِ»: صفة، و«إِلَى الَّذِينَ»: الخبر.
- قوله: ﴿ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ ﴾ [٢]: ظرف لـ«سَيَحُوا».
- قوله: ﴿ وَأَذَانٌ ﴾ [٣]: عطف على: «براءة»، وما بعده من الجار والمجرور حكمه حكم ما بعد «براءة».
- قوله: ﴿ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾: ظرف لما تعلق به «مِنَ اللَّهِ».
- قوله: ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ ﴾: قرئ بالفتح^(١)، فهي خبر عن «أذان».
- قوله: ﴿ وَرَسُولُهُ ﴾: معطوف على الضمير في «بَرِيءٌ» وما بينهما يجري مجرى الفصل.
- قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ﴾ [٤]: في محل نصب على الاستثناء من المشركين المعاهدين الناقضين العهد.
- قوله: ﴿ كُلٌّ مَرْصَدٍ ﴾ [٥]: ظرف لـ«أَفْعُدُوا».
- قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [٧] جر على البدل من «المشركين»، ويجوز أن ينصب على الاستثناء، أي: لكن الذين عاهدتم.
- قوله: ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا ﴾ [٨]: «كيف»: تأكيد لاستبعاد ثبات المشركين على العهد، وحذف المستفهم عنه؛ لكونه معلوماً مع دلالة ما تقدم، أي: كيف يكون لهم عهد، أو: كيف تركنون إليهم، أو: كيف لا تقاثلونهم، وحالهم: أنهم إن يظهروا عليكم عند أخذ المواثيق، لم ينظروا في شيء من ذلك. «لَا يَرْقُبُوا»: هو جواب الشرط.

(١) هي قراءة عامة القراء. وقرأ الحسن والأعرج بالكسر (إن الله بريء...) وتوجيهها عند البصريين على إضمار القول، وعند الكوفيين: إجراء الأذان مجرى القول.

وتنظر القراءة في: الإنحاف (٢/ ٨٧)، البحر (٥/ ٦)، التبيان (٢/ ١١)، الدر المصون (٣/ ٤٤١)، الكشف (٢/ ١٧٣)، مختصر الشواذ (ص ٥٦).

قوله: ﴿إِلَّا﴾ / [٨٧] منصوب بقوله: «لَا يَرْقُبُوا» أي: لا يراعوا عهدًا.

وقيل: قرابة.

وقيل: حلفًا.

قوله: ﴿وَلَا ذِمَّةٌ﴾: الذمة: الأمان والعهد: من أذمه: إذا أجاره: وجمع بينهما؛ لاختلاف لفظهما على قول من فسر الال بالعهد.

وقرئ: «إيلاً» بياء بعد الهمزة^(١)، على إبدال اللام الأولى ياءً لثقل التضعيف مع ثقل الهمزة مكسورة كما قالوا: دينار وقيراط، فأبدلوا من الحرف الأول ياءً؛ كراهة التضعيف، والأصل: دنار وقرّاط^(٢).

قوله: ﴿يُرْضُونَكُمْ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿أَشْتَرَوْا بِغَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا﴾ [٩]: أي: استبدلوا ثمنًا.

قوله: ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: يحتمل أن يكون قاصرًا، ويحتمل أن يكون متعديًا، بمعنى: إنهم منعوا غيرهم.

قوله: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [١١] أي: فهم إخوانكم.

قوله: ﴿فَقَتَلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ [١٢] أي: فقاتلوهم، فوضعه موضع المضمّر، و«أئمة»: جمع إمام، وأصلها: «أئمة»، ووزنها: «أفعلة» فاجتمع همزتان: الأولى مزيدة، والثانية أصلية، ثم نقلت حركة الميم إلى الهمزة الأصلية، وأدغمت في الثانية.

قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [١٣]: منصوب على الظرف.

قوله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا﴾ [١٦]: معطوف على «جَاهَدُوا».

قوله: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ﴾ [١٩]: مصدران من سقى وعمر كالهداية والقصارة من: هدى وقصر.

(١) قرأ بها عكرمة وطلحة بن مصرف.

تنظر في: البحر المحيط (١٣/٥)، التبيان (١٢/٢)، الدر المصون (٤٤٨/٣)، (١٧٦/٢)، المحتسب (٢٨٣/١)، مختصر الشواذ (ص ٥٧).

(٢) راجع: المحتسب (٢٨٣/١).

وصَحَّتِ الْيَاءُ مِنْ سَقَايَةٍ؛ لَمَا كَانَ بَعْدَهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ.

وفي الكلام حذف مضاف، أي: أ جعلتم أهل سقاية.

قوله: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾: مستأنف أو حال.

قوله: ﴿يُشِيرُهُمْ﴾ [٢١]: يحتمل أن يكون مستأنفاً، وأن يكون خبراً بعد خبر
«للذين آمنوا».

قوله: ﴿مَوَاطِنَ﴾ [٢٥]: جمع موطن.

قوله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ أي: ونصركم يوم حنين، و«إِذْ»: بدل من «يوم».

قال الزمخشري: العطف تقديره: وموطن يوم حنين^(١).

قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [٢٨]: هو مصدر نجس الشيء - بكسر الجيم،
ينجس - بالفتح، نجساً - بالفتح - / [٨٨]، ك«قَدِرْ، يَقْدِرْ، قَدَرًا».

أو على حذف مضاف أي: ذو نجس، والأول يكون على المبالغة، جعلهم نفس
النجس.

قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾: العيلة: مصدر عال يعيل عيلة و عيولاً: إذا افتقر، وقال
[الشاعر]:

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غَنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ^(٢)

قوله: ﴿دَيْنَ الْحَقِّ﴾ [٢٩]: مفعول به، يعني: ولا يعتقدون دين الحق.

قوله: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾: جزية: جمعها: جَزَى، ك«لَحْيَةٍ وَلَحْيٍ»، مأخوذة
من: جَزَى دَيْنَهُ: إذا قضاها.

و«عَنْ يَدٍ»: حال، أي: أذلاء.

(١) راجع: الكشف (١٨١/٢). ولا داعي إلى هذا التقدير؛ فإنه يصح عطف الظرفين المكاني والزماني أحدهما
على الآخر، وناصبهما واحد.

وراجع: تعليق أحمد الإسكندري على حاشية الكشف، والدر المصون (٣٥٧/٣).

(٢) البيت من بحر الوافر، لأحيحة بن الجلاح. ينظر في: تاج العروس (عيل)، جهرة أشعار العرب (ص ١٢٥)،
جهرة اللغة (ص ٥٩، ٥٧١)، لسان العرب (عيل).

قوله: ﴿عَزَّزْتُ أَبْنَ اللَّهِ﴾ [٣٠]: يقرأ بالتنوين^(١) مبتدأ، وخبره «ابن». ولم يحذف التنوين؛ إيداناً بأنه مبتدأ وما بعده خبر، وليس بصفة^(٢).

ويقرأ بحذف التنوين^(٣)، وهو مبتدأ وخبر أيضاً، وحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، أو خبر مبتدأ محذوف أي: نبينا أو صاحبنا أو معبودنا^(٤).

قوله: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿يَأْفَوْهُمْ﴾: حال.

قوله: ﴿وَالْمَسِيحَ﴾ [٣١]: عطف على «أخبارهم».

قوله: ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ﴾ [٣٢]: «يأتي» بمعنى: يكره؛ فلذلك استثنى لما فيه من معنى النفي، والتقدير: يأتي كل شيء إلا إتمام نوره.

قوله: ﴿فَبَشَّرَهُمْ﴾ [٣٤]: خبر المبتدأ، وهو: «الَّذِينَ»، ودخلت الفاء؛ لمعنى الشرط، واختلف في الضمير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا﴾ على ماذا يعود؟

فقليل: على المكنوزات.

وقيل: على الذهب والفضة؛ لأنها جنسان، ولهما أنواع.

وقيل غير ذلك^(٥) [٨٩].

(١) قرأ بالتنوين «عزَّزْتُ» عاصم والكسائي. تنظر في: الإنحاف (٨٩/٢)، البحر المحيط (٣١/٥)، التبيان (١٣/٢)، حجة ابن خالويه (ص ١٧٤)، حجة الفارسي (١٨١/٤)، الدر المصون (٤٥٨/٣)، السبعة (ص ٣١٣)، الكشف (١٨٥/٢)، النشر (٢٧٩/٢).

(٢) هذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (١٣/٢). وقيل في تنوينه: لأنه اسم عربي، أو أعجمي خفيف اللفظ، كنوح ولوط، فيصرف لخفة اللفظ، وهو قول أبي عبيد. قال السمين الحلبي في الدر: يعني أنه تصغير «عزر» فحكمه حكم مكبره، وقد رد هذا القول على أبي عبيد بأنه ليس بتصغير، إنها هو أعجمي جاء على هيئة التصغير في لسان العرب، فهو كسليان جاء على مثل عثيان وعبيدان. وينظر تفصيل ذلك في: الدر المصون (٤٥٨/٣).

(٣) هذه قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وحزمة وأبي عمرو. راجع: مصادر القراءة السابقة.

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (١٣/٢).

(٥) راجع: التبيان (١٤/٢)، الدر المصون (٤٦٠/٣)، المحرر الوجيز لابن عطية (٢٨/٣).

قوله: ﴿يَوْمَ تُحْمَىٰ عَلَيْهَا﴾ [٣٥]: ظرف للفعل، دل عليه «عذاب»، أي: يعذبون يوم.

قوله: ﴿فَدُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنُزُونَ﴾ أي: عذابه.

قوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ [٣٦]: «عدة»: مصدر مثل العدد. و«عند»: معمول له.

قوله: ﴿يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾: ظرف لـ«كِتَابٍ» إن لم نجعله جثة، أو للاستقرار الذي يتعلق به «في كتاب الله» إن جعلته عيناً، وهو اللوح المحفوظ.

قوله: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: الضمير للأربعة الحرم، وقيل: لـ«اثنى عشر»^(١).

قوله: ﴿كَافَّةً﴾: مصدر، كالعاقبة والعافية في موضع الحال.

قوله: ﴿كَمَا يُقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً﴾: الكاف: في موضع صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ﴾ [٣٧]: «النسيء»: مصدر، مثل: النذير والنكير^(٢).

قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿أَتَاَقَلْتُمُ﴾ [٣٨]: أصله: ثناقلتم، فسكنا وأدغمنا ولا يتبدأ بالساكن، فأتيناً بهمة الوصل.

قوله: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ [٤٠]: حال من الهاء^(٣).

قوله: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾: ظرف لقوله: «نَصَرَهُ اللَّهُ»؛ لكونه بدلاً من: «إِذْ أَخْرَجَهُ».

وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل وقت حصوله ﷺ

(١) راجع: التبيان للعكبري (١٤/٢، ١٥)، ومعاني القرآن للزجاج (٤٤٦/٢)، واستصوب الأول الفراء في معاني القرآن (٤٣٥/١)، وحسنه السمين الحلبي في الدر (٤٦٢/٣). ولم يذكر ابن الأنباري في التبيان (٣٩٩/١) غيره.

(٢) راجع: التبيان (١٥/٢). (٣) الهاء في قوله: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ﴾ وهي مفعول به.

مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه.

قوله: ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾: السكينة: فعيلة، بمعنى: مفعلة، أي: أنزل عليه ما يسكنه.

وقوله: ﴿ عَلَيْهِ ﴾: أي: على أبي بكر رضي الله عنه ^(١).

وقوله: ﴿ وَأَيَّدَهُ ﴾: أي: للنبي صلّى الله عليه وآله.

قوله: ﴿ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [٤١]: حالان، وهما جمع: خفيفة وثقيل.

قوله: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكِ الْآذِينَ صَدَقُوا ﴾ [٤٣]: هي من تمام محذوف أي: هلاً استأذنت بالإذن إلى أن يتبين لك مَنْ صدق / [٩٠] في عذره مِمَّنْ كذب.

قوله: ﴿ أَنْ يُجَاهِدُوا ﴾ [٤٤]: قيل: هو على إسقاط «في». وقيل: هو مفعول له، أي: كراهة أن يجاهدوا ^(٢).

قوله: ﴿ لَا عُدُوًّا لَهُ عُدَّةٌ ﴾ [٤٦]: العدة بالضم: الاستعداد.

قوله: ﴿ إِلَّا خَبَالًا ﴾ [٤٧]: يجوز الاتصال والانقطاع، وتقدير الاتصال: أن يكون من أعم العام: ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً ^(٣). والانقطاع ظاهر ^(٤).

قوله: ﴿ وَلَا وُضِعُوا خِلَالَكُمْ ﴾: «خِلَالَكُمْ»: ظرف لـ «أَوْضَعُوا»، «يَبْغُونَكُمْ»: حال من الواو في «أَوْضَعُوا».

قوله: ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا ﴾ [٥١]: من أصاب، ألفه منقلبة عن واو.

(١) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التميمي القرشي، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، أول من أسلم من الرجال، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، وكان في الجاهلية من أعظم العرب، ومن سادات قريش، ومن أغنيائهم، وكانوا يلقبونه: عالم قريش، وكان عالماً بأنساب القبائل وأخبارها، وسياستها. مات رضي الله عنه سنة (١٣هـ). تنظر ترجمته في: أسد الغابة ت (٣٠٦٦)، الإصابة ت (٤٨٣٥)، الأعلام (١٠٢/٤)، الرياض النضرة بمناب العشرة (١/٦١).

(٢) راجع: الدر المصون (٣/٤٦٨)، المحرر الوجيز (٣/٣٩)، معاني الزجاج (٢/٤٥٠).

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/١٩٤). وأعم العام: هو الشيء. وعلى الانقطاع يكون التقدير: ما زادوكم قوة ولا شدة ولكن خبالاً.

(٤) وهو ظاهر اختيار ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٤٠).

قوله: ﴿إِحْدَى الْحَسَنَيْنِ﴾ [٥٢]: «إحدى»: مفعول «يُصَيِّنَا».

قوله: ﴿أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ﴾: مفعول «نَتَرَبَّصُّ».

قوله: ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [٥٣]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾ [٥٦]: أي: يخافون، يقال: فرق - بكسر الراء، يفرق - بفتحها.

قوله: ﴿أَوْ مَغْرَتٍ أَوْ مُدْخَلًا﴾ [٥٧]: «مغارات»: جمع مغارة وهي بقعة يغيب فيها الداخل، وقرئ بضم الميم^(١).

والمُدْخَلُ: الموضع الذي يُدْخَلُ فيه، وهو مفعول من الدخول، وأصله: «مُدْتَحَل»، فأدغمت الدال في التاء، بعد قلبها دالاً.

قوله: ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾: الجملة حال، وهو من: جمع الفرس يجمع، أي: أسرع، وهو الذي إذا جمر^(٢) لم يرده اللجام.

قوله: ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [٥٨]: «إذا» هنا فجائية قامت مقام الفاء في جواب الشرط.

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا﴾ [٥٩]: جواب «لو» محذوف، [تقديره: لكان خيراً لهم]^(٣).

و«أنهم رضوا»: في موضع رفع بفعل محذوف.

قوله: ﴿فَرِيضَةً﴾ [٦٠]: حال من الضمير في الفقراء أو مصدر مؤكد؛ لأن معنى «إِنَّهَا الصَّدَقَاتُ»: أي: فرض الله ذلك على ذوي الأموال فرضاً.

(١) قرأ بها سعد بن عبد الرحمن بن عوف. تنظر في: البحر المحيط (١٩٦/٢)، التبيان (١٦/٢)، الدر المصون (٤٧٤/٣)، الكشف (١٩٦/٢)، المحتسب (٢٩٥/١)، مختصر الشواذ (ص ٥٨). وعلى هذه القراءة فهو من «أغار» المتعدي لمفعول محذوف والتقدير: لو يجدون أماكن يغيرون بها أنفسهم، أي: يغيبونها. (من الدر المصون).

(٢) جمر: وثب وعدا وذهب سريعاً. راجع: القاموس المحيط (جمر).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الدر المصون (٤٧٦/٣)، الكشف (١٩٧/٢).

قوله: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ [٦٢]: أي: والله أحق أن يرضوه،
ورسوله أحق أن يرضوه؛ كقوله:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ^(١) [٩١]

قوله: ﴿يَحْذَرُ الْمُتَفِقُونَ﴾ [٦٤]: قيل: إنه خبر، ومعناه: الأمر.

قوله: ﴿أَنْ تُتْرَلَ﴾: مفعول «يَحْذَرُ».

قوله: ﴿حَالِدِينَ فِيهَا﴾ [٦٨]: حال من المذكورين، مقدرة^(٢).

قوله: ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [٦٩]: خبر مبتدأ محذوف: أنتم كالذين.

قوله تعالى: ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾: تفسير لتشبيههم بهم^(٣).

قوله: ﴿كَمَا اسْتَمْتَعَ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: استمتاعاً مثل استمتاعهم.

قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [٧٢]: أشار إلى كل ما تقدم.

قوله: ﴿وَيَنْسُ الْآمِصِيرُ﴾ [٧٣]: المخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

قوله: ﴿مَا قَالُوا﴾ [٧٤]: جواب قسم قام مقامه «يُخْلِفُونَ».

قوله: ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾: اختلف في مفعوله؛ ف قيل: «أَنْ أَغْنَاهُمْ».

وقيل: هو محذوف، تقديره: وما كرهوا الإيمان إلا أن أغناهم، فإن «أَغْنَاهُمْ» مفعول
من أجله.

قوله: ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [٧٥] أصله: لتصدقن، فأدغمت التاء في الصاد بعد

(١) البيت من بحر المشرح، لقيس بن الخطيم. ينظر في: الإنصاف (٩٥/١)، تخلص الشواهد (ص ٢٠٥)،
الكتاب (٥٧/١)، المقاصد النحوية (٥٥٧/١)، ملحق ديوان قيس بن الخطيم (ص ٢٣٩)، ونسبه في
الإنصاف لدرهم بن زيد الأنصاري. وينسب لعمر بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر (١٤٧/١)، شرح
أبيات سيبويه (٢٧٩/١)، شرح شواهد الإيضاح (ص ١٢٨). وبلا نسبة في: الصاحبي في فقه اللغة
(ص ٢١٨)، مغني اللبيب (٦٢٢/٢)، المقتضب (١١٢/٣)، معجم الهوامع (١٠٩/٢). والشاهد فيه: حذف
خبر: «نحن بما عندنا» وتقديره: نحن راضون بما عندنا، وسبب الحذف دلالة ما بعده عليه.

(٢) قال السمين في الدر المصون (٤٨٢/٣): وهي حال مقدرة؛ لأن هذه الحال لم تقارن الوعد.

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢٠١/٢).

قلبها صادًا.

قوله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ [٧٩]: مبتدأ، وخبره «منهم» محذوفة، أي: منهم الذين، أو: «سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ»، وهو خبر لا دعاء، ونظيره: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(١) في كونه خبرًا لا دعاء.

و«الْمُطَوِّعِينَ»: أصله: المتطوعين؛ فأدغمت التاء في الطاء بعد قلبها طاءً.

قوله: ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [٨٠]: انتصاب «سبعين» على المصدر؛ لأن المفسر مصدر، وقد يقوم العدد مقام المصدر، تقول: ضربته خمسين ضربة.

قوله: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [٨١]: «مقعد» بمعنى: القعود، و«خلاف»: ظرف له، أي: عن القعود عن الغزو، أي بعده، ويعضده قراءة من قرأ: (خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ)^(٢).

قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [٨٢]: أي: ضحكًا قليلًا وبكاءً كثيرًا.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾: مفعول له، أو مصدر على المعنى.

قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [٨٣]: مصدر؛ لكونه أضيف إلى مصدر.

قوله: ﴿أَنْ آمَنُوا﴾ [٨٦]: يجوز أن تكون مفسرة، ويجوز أن تكون مصدرية، أي: أنزلت بأن آمنوا/ [٩٢] بالله.

قوله: ﴿مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [٨٧]: جمع خالفة، وهي المرأة التي تُخَلِّفُ في البيت.

قوله: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [٩٠]: الجمهور على فتح العين، وتشديد الذال^(٣)، وهو من: عذر في الأمر: إذا قَصَّر فيه، وقيل: إن أصله من اعتذر، والاعتذار يكون بحق

(١) سورة البقرة، الآية (١٥).

(٢) قرأ بها ابن عباس وأبو حيوة وعمرو بن ميمون. تنظر في: البحر المحيط (٧٩/٥)، التبيان (١٩/٢)، الدر المصون (٤٨٧/٣)، الكشف (٢٠٥/٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٥٩).

(٣) وقرأ الأعرج وزيد بن علي والضحاك وابن عباس ويعقوب وأبو صالح «المُعَذِّرُونَ» بسكون العين، وكسر الذال مخففة. من «أعذر، يُعَذَّر». وقرأ مسلمة: «المُعَذَّرُونَ» بتشديد العين والذال مفتوحتين. من «تعذر» بمعنى: اعتذر. تنظر القراءات في: الإتحاف (٦٩/٢)، البحر المحيط (٨٤/٥)، الدر المصون (٤٩٠/٣)، (٤٩١)، الكشف (٢٠٦/٢)، مختصر الشواذ (ص ٥٩).

ويكون بباطل، والأصل: المعتذرون؛ فأدغمت التاء في الذال بعد نقل حركتها إلى العين وقلبها ذالاً.

قوله: ﴿ مِنْهُمْ عَذَابٌ ﴾: «مِنْ» في «مِنْهُمْ»: يجوز أن تكون للتبيين، فيعم العذاب الكل. ويجوز أن تكون للتبعض فيعم البعض.

قوله: ﴿ إِذَا نَصَحُوا ﴾ [٩١]: ظرف لـ «خرج».

قوله: ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا ﴾ [٩٢]: عطف على «الضُّعَفَاءِ»، فيدخل في خبر «ليس»، وقيل في العطف غير ذلك.

قوله: ﴿ حَزَنًا ﴾: يجوز أن يكون مفعولاً له، وقيل: مصدر.

وقيل: حال، أي: حزينة.

قوله: ﴿ أَلَا تَحِدُوا ﴾: أي بأن لا يجدوا، ويجوز أن يتعلق بـ «حزن» وأن يتعلق بـ «تَفِيضُ».

قوله: ﴿ رَضُوا ﴾ [٩٣]: حال، و«قد» مقدرة، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ ﴾ [٩٤]: أجري «نبأ» هنا مجرى «أعلم» من حيث كان معناه الإخبار، فتعدى إلى ثلاثة كـ «أعلم»، ويجوز الاختصار على مفعول وهو الأول، ولا يجوز على اثنين دون الثالث^(١).

قوله: ﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُوا ﴾ [٩٥]: نصب على المصدر، أي: يجزون.

قوله: ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ [٩٧]: إنها جيء بأشد؛ لأجل «نِفَاقًا»؛ لأن فعله رباعي، وإلا فالكفر ثلاثي.

قوله: ﴿ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا ﴾: أي: بأن لا يعلموا.

قوله: ﴿ مَغْرَمًا ﴾ [٩٨]: المغرم والغرم والغرامة بمعنى.

قوله: ﴿ الدَّوَابِرَ ﴾: جمع دائرة، وهي الحالة التي تدور على الإنسان.

فائدة: ويجوز في الدائرة أن تكون مصدرًا؛ كالعاقبة والعافية، وأن تكون

(١) هذا قول ابن الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن (١/٤٠٤)، وراجع: التبيان للعكبري (٢/٢٠)، الدر المصون (٣/٤٩٤).

صفة غالبية^(١).

قوله: ﴿قُرْبَتِ﴾ [٩٩]: / [٩٣] [مفعول ثانٍ لـ «يتخذ»]^(٢).

قوله: ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: ظرف لـ «يتخذ».

قوله: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو عطف على «ما ينفق»^(٣).

والثاني: هو عطف على «قربات»^(٤).

قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [١٠٠]: «السابقون»: مبتدأ.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ﴾: يحتمل أن يكون عطفاً على «السَّابِقُونَ»، وأن يكون عطفاً على «الْأَنْصَارِ».

وعن عُمَرَ رضي الله عنه^(٥) أنه كان يرى أن قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ﴾ بغير واو؛ صفة للأنصار، حتى قال له زيد ^(٦): إنه بالواو، فقال: أَتُتَوْنِي بِأَبِي ^(٧)، فَأَتَيْ بِهِ، فقال كما

(١) هذا قول العكبري في التبيان (٢١٨/١)، وزاد: لا يذكر معها الموصوف. وراجع أيضاً: الدرر المصون (٥٤٣/٢).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من التبيان (٢٠/٢)، والكشاف (٢٠٩/٢).

(٣) قاله العكبري ولم يقل غيره في التبيان (٢٠/٢)، وجوزه ابن عطية في المحرر الوجيز (٧٤/٣).

(٤) هو ظاهر قول الزمخشري وابن عطية والسمين الحلبي. راجع: الدرر المصون (٤٩٦/٣)، الكشاف (٢١٠/٢)، المحرر الوجيز (٧٤/٣).

(٥) هو أمير المؤمنين، الخليفة الراشد الثاني بعد أبي بكر الصديق، عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، الفاروق، أحد عمالقة الصحابة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وله جهاده ومواقفه الشهيرة في الإسلام مع رسول الله ﷺ، وبعد ذلك حين تولى خلافة المسلمين، حتى مات شهيداً ﷺ سنة (٢٣هـ).

تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر ترجمة (١٨٩٩)، وأسد الغابة لابن الأثير ترجمة (٣٨٣٠)، الإصابة لابن حجر ترجمة (٥٧٥٢)، والأعلام (٤٥/٥).

(٦) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي، من صحابة النبي ﷺ، وكان من كتّاب الوحي، وأعلم الصحابة بالفرائض والموارث، وكان أحد الذين جمعوا القرآن، ومن علماء الصحابة، وله وقفات وجهاده المشهور عنه، حتى توفي ﷺ سنة (٤٥هـ).

تنظر ترجمته في: الإصابة ت (٢٨٨٠)، الأعلام (٥٧/٣)، تذكرة الحفاظ (١٢٤/١)، صفة الصفوة (٢٩٤/١) لابن الجوزي.

(٧) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبد، من بني النجار، من الخزرج، أبو المنذر، صاحب النبي ﷺ، كان من كتّاب الوحي، وقراء القرآن، وهو الذي أمره الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يجمع القرآن مع من جمعه من =

قال زيد^(١).

وروي أنه سمع رجلاً يقرأها بالواو، فقال: من أقرأك؟ فقال: أُبي، فدعاه. فقال أقرأني رسول الله ﷺ، وأنت تبيع القرظ^(٢) بالبيع، فقال: صدقت^(٣).

وخبر «السَّابِقُونَ»: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾.

قوله: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِمَّنْ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ﴾ [١٠١]: «منافقون»: مبتدأ، وما قبله: الخبر.

قوله: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا﴾: أي: قوم مردوا.

قوله: ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾: صفة لهم أيضاً.

قوله: ﴿سَنَعَدِيهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: «مرتين»: مصدر.

قوله: ﴿وَأَخْرُونا أَعْتَرَفُوا﴾ [١٠٢]: عطف على «مُتَأَفِقُونَ» و«اعْتَرَفُوا»: صفة، و«خلطوا»: صفة أيضاً، و«عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ»: مستأنف.

قوله: ﴿إِنْ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [١٠٣]: «السكن» هنا بمعنى: السكون إليه، أي: تسكن نفوسهم إليه، أي: إلى دعائك.

قوله: ﴿هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ﴾: لا يجوز أن يكون «هو» فصلاً؛ لأن ما بعده ليس بمعرفة ولا قريباً منها^(٤).

= الصحابة. توفي ﷺ بالمدينة سنة (٢١هـ).

تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر ت (٦)، أسد الغابة لابن الأثير ت (٣٤)، الإصابة لابن حجر ترجمة (٣٢)، الأعلام (٨٢/١)، طبقات القراء (٣١/١).

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٥٥/٦)، رقم (١٧١٣٣)، وذكره السيوطي في تفسيره «الدر المنثور» (٤٨٣/٣).

(٢) القرظ: ورق السَّكَم، وهو أيضاً ثمر السنط، ويستخرج منه صيغ مشهور.

راجع: القاموس المحيط (قرظ)، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤٣/٤) (قرظ)، الوسيط (قرظ).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٥٥/٦)، برقم (١٧١٣١، ١٧١٣٢)، وذكره الزمخشري في الكشاف (٢/٢١٠)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٣/٣).

(٤) راجع: التبيان (٢/٢١)، الدر المصون (٣/٥٠١).

قوله: ﴿وَأَخْرُوبَ مُرْجُونَ﴾ [١٠٦]: معطوف على: «وَأَخْرُوبَ اعْتَرَفُوا»، و«مُرْجُونَ»: بالهمز، وتركه ^(١).

قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [١٠٧]: معطوف على «وَأَخْرُوبَ مُرْجُونَ».

وقوله: ﴿ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا﴾: هذه المصادر كلها واقعة موقع اسم الفاعل، ويجوز أن تكون كلها مفعولاً / [٩٤] له، وأن تكون مفعولاً ثانياً لـ «اتَّخَذُوا» ^(٢).

قوله: ﴿لَمَسْجِدٌ﴾ [١٠٨]: اللام لام الابتداء، ويجوز أن تكون جواب قسم محذوف. و«أُسَسَ» صفة «مَسْجِد».

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾: متعلق بـ «أُسَسَ» ودخلت «مِنْ» هنا في ابتداء الغاية في الزمان، وأجيب عن ذلك وأمثاله بأجوبة مذكورة في غير هذا؛ فإن هذا مختصر ^(٣).

قوله: ﴿شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [١٠٩]: شفا كل شيء: حرفه، والشفا والشفير بمعنى، وتثنيته: شفوان.

وجرف الوادي: جانبه الذي ينحرف أصله بالماء.

والهاري: المتصدع الذي أشرف على الهدم والسقوط، وهو صفة لـ «جرف»، واختلف

(١) قرأ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وقرأ الباقون بدون همز. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٩٧، ٩٨)، البحر (٥/ ٩٧)، التبيان (٢/ ٢١)، الدر المصون (٣/ ٥٠١)، الكشف (٢/ ٢٣)، النشر (١/ ٤٠٦).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٢٢).

(٣) مسألة دخول «من» في ابتداء الغاية في الزمان مسألة خلافية كبيرة: يرى الكوفيون جواز ذلك ويستدلون على ذلك بشواهد كثيرة، ومنها هذه الآية. ويمنع البصريون ذلك، ويؤولون ما جاء على تقدير مضاف، ويستدلون بأن «من» لا تُجَرُّ بها الأزمان، وإنما تجر الأزمان بمنذ. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري، المسألة (٥٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ١٣٠)، همع الهوامع (٢/ ٣٧٦، ٣٧٧). أما في هذه الآية: فقدر البصريون مضافاً محذوفاً، أي: من تأسيس أول يوم، وضعف ذلك العكبري في التبيان (٢/ ٢٢)، وقال ابن عطية في المحرر والوجيز (٣/ ٨٣): «ويحسن عندي أن يستغنى في هذه الآية عن تقدير، وأن تكون «من» تجر لفظة «أول»؛ لأنها بمعنى البداء، كأنه قال: من مبتدأ الأيام ... ثم قال: وقد حكى لي هذا الذي اخترته عن بعض أئمة النحو».

في أصله؛ فقبل: أصله هاور، وقيل: هابر، ثم قلبت فجعلت عينه في موضع لامه، وقلبت الواو ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم حذفت؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها؛ كما فعل بغازٍ، ورام، وذلك في الرفع والجر.

قوله: ﴿فَأَنهَارَ بِهِ﴾: محل «به»: الحال، أي: فأنهار به، وهو معه.

قوله: ﴿يَأْتِ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾: الباء للمقابلة^(١)، والتقدير: باستحقاقهم.

قوله: ﴿يَقْتُلُونَ﴾ [١١١]: يحتمل أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً من «المؤمنين» مقدرة.

قوله: ﴿وَعَدًا﴾: مصدر مؤكد، أي: وعدهم وعداً، و«عليه»: متعلق بالوعد، و«حقاً»: صفة له أي: ثابتاً.

قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: «ذلك» إشارة إلى البيع.

قوله: ﴿الَّتِي بُوتَ﴾ [١١٢]: يجوز أن يكون خبر مبتدأ، ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر: «الأمرون بالمعروف»، وما بعده^(٢).

قوله: (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ)^(٣) [١١٧]: في اسم كاد ثلاثة أوجه:

أحدها: ضمير الشأن.

والثاني: القوم، والعائد على هذا الضمير في «منهم».

والثالث: القلوب^(٤).

(١) باء المقابلة: هي الداخلة على الأعواض، نحو: اشتريته بألف، وقولهم: هذا بذاك. ينظر: مغني اللبيب (١/١٠٤).

(٢) ذكر الوجهين أبو البقاء العكبري في التبيان (٢/٢٣) وضعف الوجه الثاني.

(٣) قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي «تزيغ» بالياء، وقرأ عاصم في رواية حفص عنه، وحمة «يزيغ» بالياء. تنظر: في البحر المحيط (٥/١٠٥)، التبيان (٢/٢٣)، الحجة لابن خالويه (ص ١٧٨)، حجة الفارسي (٤/٢٣٤)، الدر المصون (٣/٥٠٩)، السبعة (ص ٣١٩)، الكشف (٢/٢١٨)، النشر (٢/٢٨١).

(٤) راجع: البيان لابن الأنباري (١/٤٠٦)، التبيان للعكبري (٢/٢٣)، المحرر الوجيز (٣/٩٣)، معاني الألف (٢/٥٦٢). قال ابن الأنباري: والوجه الأول أوجه الأوجه. ونسبه ابن عطية في المحرر الوجيز لسيبويه. وقد ذكر سيبويه في هذه الآية في الكتاب (١/٧١) في باب: «الإضمار في ليس وكان كالإضمار في =

و«تزيغ»: في نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل ^(١).

قوله: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾ [١١٨]: يجوز عطفه على النبي ﷺ، ويجوز على «عليهم».

قوله: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: خبر «لا».

قوله: ﴿إِلَّا إِلَيْهِ﴾: استثناء مثل: لا إله إلا الله ^(٢).

قوله / [٩٥]: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ﴾ [١٢٠]: «مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما دل عليه قوله: ﴿مَا كَانَ﴾ [لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا...﴾ أي: ما كان] لهم أن يتخلفوا عن وجوب مشايعته. كأنه قيل: ذلك الوجوب بأنهم، أي: بسبب أنهم لا يصيبهم...» ^(٣). ظمأ، أي: عطش، والظمأ: شدة العطش. «ظمأ»: مصدر ظمئ - بكسر الميم، والظمئ: الاسم، مكسوراً ^(٤).

و«نصب»: مصدر نصب - بكسر الصاد.

و«المخمصة»: مصدر - أيضاً - مثل: المغضبة، من خَصَّ بطنه: إذا دق، وخصَّه الجوعُ خصّاً ومخمصةً ^(٥).

قوله: ﴿وَلَا يَطُؤُونَ مَوْطِئًا﴾: «موطئاً»: يحتمل أن يكون مفعولاً به بمعنى: ولا يدوسون مكاناً من أمكنة الكفار، ويحتمل أن يكون ظرفاً بمعنى: ولا يضعون أقدامهم في موضع، وأن يكون مصدرًا كالموعد، والمورد، وهو حسن هنا؛ ليوافق ما قبله من المصادر ^(٦).

= «إن»، قال: «ومثله: (كَادُ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ)، وجاز هذا التفسير؛ لأن معناه: كادت قلوب فريق منهم تزيغ، كما قلت: ما كان الطيب إلا المسك؛ على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك، فجاز هذا؛ إذ كان معناه: ما الطيب إلا المسك» اهـ.

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٢٣/٢) وزاد: «وإنما يحسن ذلك على القراءة بالتاء، فأما على القراءة بالياء فيضعف أصل هذا التقدير». وقراءة التاء هي التي اختارها المصنف هنا.

(٢) هذه عبارة العكبري بنصها في التبيان (٢٣/٢).

(٣) هذا كلام الزمخشري في الكشف (٣٢١/٢). وما بين المعقوفين غير موجود في المخطوط ولا في الكشف وزدته لإيضاح المعنى.

(٤) راجع: القاموس المحيط (ظمئ).

(٥) راجع: القاموس المحيط (خص)، وفيه: خصص البطن: خلا.

(٦) راجع: البيان (٢٣/٢)، الدر المصون (٥١١/٣)، وقال السمين الحلبي: «والأول (أي: أن يكون مصدرًا)

أظهر؛ لأن فاعل «يغبط» يعود عليه من غير تأويل، بخلاف كونه مكانًا، فإنه يعود على المصدر، وهو الوطاء، الدال عليه مكان الموطئ».

قوله: ﴿نَبِيًّا﴾: يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا، وأن يكون بمعنى: المنيل، فيكون مفعولًا به.

قوله: ﴿نَفَقَةً﴾ [١٢١]: يحتمل أن يكون مفعولًا به، وأن يكون مصدرًا بمعنى الإنفاق.

قوله: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ﴾ متعلق بـ«كُتِبَ».

قوله: ﴿مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ [١٢٦]: يجوز أن ينتصبا على الظرف أو على المصدر.

قوله: ﴿هَلْ يَرِنُكُمْ﴾ [١٢٧]: تقديره: يقولون هل يراكم؟^(١).

قوله: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو خبر.

والثاني: دعاء عليهم بالخذلان.

قوله: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ [١٢٨]: صفة لـ«رَسُولٍ».

و«حَرِيصٌ»: صفة أخرى.

* * *

(١) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢/ ٢٣).

سورة يونس

[قوله: ^(١) ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ﴾ [١]: الإشارة إلى ما تضمنته «الر» من الآيات على قول من جعلها اسماً للسورة ^(٢).

قوله: ﴿الْحَكِيمِ﴾ بمعنى: المحكم.

وقيل: بمعنى: الحاكم.

قوله: ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ [٢]: هو اسم كان.

قوله: ﴿أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾: يحتمل أن تكون تفسيرية، ومصدرية، ومخففة من الثقيلة ^(٣).

قوله: ﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ﴾: هي على / [٩٦] المذهبيين ^(٤).

قوله: (إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ) ^(٥): الإشارة إلى القرآن.

قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ [٣]: الإشارة بذلك إلى قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي ...﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ أي: ذلك العظيم الموصوف بهذه الأشياء هو ربكم، وهو الذي يستحق العبادة منكم فاعبدوه وحده.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٢) راجع: الكشاف (٢/٢٢٤).

(٣) وفي كونها مخففة من الثقيلة نظر كما قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤)، قال: وفيه نظر؛ من حيث إن أخبار هذه الأحرف لا تكون جملة طلبية، حتى لو ورد ما يوهم ذلك يؤول على إضمار القول. وهذا رأي الزمخشري أيضاً ولذلك قدر في الكشاف إضمار القول، فقال: «ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة، وأصله: أنه أنذر الناس على معنى: أن الشأن قولنا: أنذر الناس».

(٤) يريد المذهبيين عند حذف الباء من «بأن»، وقد تقدم ذلك (ص ٢٣١).

(٥) قرأ (لِسِحْرٍ) نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباقر ﴿لَسِحْرٍ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢/١٠٣)، البحر المحيط (٥/١٢٣)، الحجة لابن خالويه (ص ١٧٩)، حجة الفارسي (٤/٢٥١)، الدر المصون (٤/٥)، السبعة (ص ٣٢٢)، الكشاف (٢/٢٢٤)، النشر (٢/٢٥٦). وعلى قراءة «لساحر» فالإشارة إلى الرسول ﷺ.

قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [٤]: كلاهما مصدر مؤكد.

قوله: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: اللام متعلقة بالإعادة.

قوله: ﴿بِالْقِسْطِ﴾: متعلق بـ«يَجْزِي».

قوله: ﴿ضِيَاءً﴾ [٥]: يحتمل أن يكون جمع ضوء؛ مثل «سوط وسياط».

ويحتمل أن يكون مصدر مثل: صام صومًا وصيامًا، وفي كلا الوجهين قلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَقَدَرُهُ مَنَازِلَ﴾ [٥]: أي: قدر له أو قدره ذا منازل، أي: وصيره، فيكون يتعدى إلى مفعولين، ويجوز أن تكون بمعنى: خلق، فـ«منازل» هذا حال.

وقوله: ﴿وَقَدَرُهُ﴾، لم يقل: وقدرهما؛ لاحتمال أنه حذف من الأول لدلالة الثاني؛ كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾^(١).

ويجوز أن يكون خص القمر؛ لأن به إحصاء شهور الأهلّة لعمل الناس عليها في المعاملات.

قوله: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: «ذَلِكَ» إشارة إلى المذكور، و«بالحق»: حال، أي: ملتبسًا بالحق الذي هو الحكمة البالغة، ولم يخلقه عبثًا.

قوله: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [٦]: معطوف على «اِخْتِلَافٍ».

قوله: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ [٩]: يجوز أن يكون خبرًا بعد خبر لـ«إِنَّ» وأن يكون متعلقًا بـ«تَجْرِي»، وأن يكون متعلقًا بـ«يَهْدِي»^(٢).

قوله: ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا﴾ [١٠]: الدعوى مصدر؛ كالدعاء، و«فيها»: متعلق به.

قوله: ﴿وَنَحْيَهُمْ فِيهَا﴾: «فيها»: متعلق بـ«تَحْيَة».

قوله: ﴿أَنِ الْحَمْدُ﴾ «أَنْ»: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ....﴾ [١١]: «السَّرَّ»: مفعول «يُعَجِّلُ». و«اسْتَعْجَاهُمْ»:

(١) سورة التوبة، الآية (٦٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٥)، وزاد وجهًا آخر أن يكون حالًا من الأنهار.

تقديره: تعجلاً مثل استعجالهم؛ فحذف المصدر، وصفته المضافة، وأقام المضاف إليه مقامهما^(١)/ [٩٧].

قوله: ﴿دَعَانَا لِجَنَّةٍ أَوْ قَاعٍ أَوْ قَائِمًا﴾ [١٢]: أحوال.

قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ﴾: محل الجملة الحال.

قوله: ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً^(٢).
مثل ذلك التزيين، والإشارة بذلك إلى الإخبار عنهم بالإعراض والاغترار والإهمال.

قوله: ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [١٣]: متعلق بـ«أَهْلَكْنَا».

و«لَمَّا»: ظرف له أيضاً.

قوله: ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «ظَلَمُوا»، ويجوز أن يكون حالاً و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: جزاء، مثل ذلك الجزاء وهو الإهلاك، أي: إهلاكاً مثل ذلك.

قوله: ﴿خَلْتِيفَ﴾ [١٤]: جمع خليفة.

قوله: ﴿لِنَنْظُرَ﴾: اللام متعلقة بـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿أَدْرَبْكُمْ بِهِ﴾ [١٦]: فعل ماضٍ معطوف على «تَكُونُ»، يقال: دريت الشيء، ودريت به: إذا علمته، وأدريته غيري، وأدريته به أي: أعلمته.

قوله: ﴿عُمَرًا مِّن قَبْلِهِ﴾: «عُمَرًا» ظرف لـ«لَبِثْتُ».

«من قبله»: أي: من قبل القرآن.

قوله: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا﴾ [٢١]: جواب «إذا» الأولى، و«إذا» الثانية والثالثة للمفاجأة، والعامل في الثانية الاستقرار الذي في «هُمْ».

(١) هذا قول العكبري بنصه في التبيان (٢/ ٢٥).

(٢) كلمة «تزييناً» مكررة بالأصل.

قوله: ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [٢٢]: التفات من الحضور إلى الغيبة، ولو قال: بكم، لكان موافقاً.

قوله: ﴿وَطُنُّوْا أَنَّهُمْ﴾: أي: تيقنوا.

قوله: ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ﴾: [٢٣]: جواب «لَمَّا».

قوله: ﴿بَغْيَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾: مبتدأ وخبر.

و«مَتَاعٌ»: خبر مبتدأ محذوف، وقرئ بالنصب^(١)، وفيه أربعة أوجه: في موضع المصدر المؤكد [بفعل مقدر]^(٢). ظرف، أي: مدة الحياة الدنيا. مفعول به. مفعول له^(٣).

قوله: ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [٢٤]: أي: كنبات مطر منزل من السماء، حذف / [٩٨] المضاف؛ لأنه يشبه الحياة الدنيا بالنبات على الأوصاف المذكورة.

قوله: ﴿فَأَخْتَلَطَ بِهِ﴾: قيل: الباء للسببية، أي: اختلط النبات بسبب اتصال الماء به.

قوله: ﴿وَأَزْيَنْتَ﴾: أصله: تزيت؛ فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايًا، فسكنت، فاجتلبت لها همزة الوصل.

قوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: أي: فجعلنا زرعها حصيدًا، وهو فاعل بمعنى: مفعول.

قوله: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْرَبَ بِالْأَمْسِ﴾: يقال: غني بالمكان بكسر النون في الماضي، وفتحها في المضارع غني وغنية: إذا أقام به، أي: كأن لم يغن زرعها بالأمس، أي: لم يلبث، ويعضد ذلك قراءة من قرأ «يغن» بالياء من أسفل^(٤).

(١) قرأ «متاع» بالرفع نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي. وقرأ «متاع» بالنصب حفص عن عاصم. تنظر في: الإنحاف (١٠٧/٢، ١٠٨)، البحر (١٤٠/٥)، التبيان (٢٦/٢)، الحجة لأبي علي (٢٦٦/٤)، الدر المصون (١٩/٤)، السبعة (ص ٣٢٥)، الكشف (٢٣٢/٢)، النشر (٢٨٣/٢).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، وأثبتته من الدر المصون (١٩/٤).

(٣) راجع: الدر المصون (١٩/٤)، وزاد وجهًا خامسًا: وهو أن ينتصب على المصدر الواقع موقع الحال، أي: متمتعين، والعامل في هذا الظرف وهذه الحال الاستقرار الذي في الخبر وهو «عليكم».

(٤) قرأ بها الحسن وقتادة. تنظر في: الإنحاف (١٠٨/٢)، البحر (١٤٤/٥)، الدر المصون (٢١/٤)، الكشف (٢٣٣/٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٦١).

قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ [٢٦]: «الحسنى»: تأنيث الأحسن، أي: المثوبة الحسنى^(١). وقيل: هي مصدر؛ كالبرى.

قوله: ﴿قَتَرٌ﴾: جمع قتر، وهي الغبرة التي معها سواد^(٢).

قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [٢٧]: مبتدأ، والخبر ﴿مَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ أو ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ﴾.

ويكون «جزاء سيئة» معترضاً بين المبتدأ والخبر.

قوله: ﴿وَتَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على قوله: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ على معنى: يجازون وترهقهم^(٣)، وأن يكون حالاً^(٤).

قوله: ﴿قِطْعًا﴾: جمع قطعة، وهو مفعول ثانٍ لـ«أُغْشِيَتْ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [٢٨]: «يوم»: منصوب بإضمار فعل و«جَمِيعًا»: حال من الهاء والميم.

قوله: ﴿مَكَانَكُمْ﴾: أي: الزموا مكانكم.

قوله: ﴿فَرَيَلْنَا / [٩٩] بَيْنَهُمْ﴾: «رَيَلْنَا»: فعلنا، من: زلت الشيء أزيله زيلًا: إذا مزته وفرقته، يقال: زل صائنك من معزك، زيلته فتزِيل أي: فرقته فتفرق، وشدد؛ للتكثير^(٥).

قوله: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ﴾ [٢٩]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُؤُوا﴾ [٣٠]: هو ظرف مكان لـ«تَبْلُؤُوا».

قوله: ﴿مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ﴾: صفتان لاسم الله.

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٣٣).

(٢) راجع: الكشاف (٢/ ٢٣٤).

(٣) وقال ابن الأنباري والعكبري والسمين: معطوفة على «كسبوا» ثم ضعفه العكبري؛ لأن المستقبل لا يعطف على الماضي. راجع: البيان (١/ ٤١٠)، التبيان (٢/ ٢٧)، الدر المصون (٤/ ٢٥).

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٢٧)، الدر المصون (٤/ ٢٥).

(٥) راجع: الدر المصون (٤/ ٢٧).

قوله: ﴿فَذَلِكُمْ﴾ ^(١) اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ﴿[٣٢]: «ذَلِكُمْ»: مبتدأ، والخبر: «الله». و«رَبُّكُمُ الْحَقُّ»: صفتان له.

قوله: ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾: «الضلال»: بدل من «ذا»، و«ماذا»: تقدم الكلام عليها غير مرة ^(٢).

قوله: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ﴾ [٣٣] الكاف: في موضع نصب، أي: مثل أفعالهم جازاهم، و«ذلك»: إشارة إلى انصرافهم عن الحق بعد الإقرار.

قوله: ﴿أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: «أَنَّهُمْ»: يجوز أن يكون في محل رفع بدل من «الكلمة» ^(٣)، بمعنى: حق عليهم انتفاء الإيمان، أو تفسير لها، أو على القولين في محل «أن» والجار «اللام» أي: لأنهم لا يؤمنون ^(٤).

قوله: ﴿مَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ قُلُ اللَّهِ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ [٣٥]: يقال: هداه إلى الحق وللحق لغتان، وهدي بنفسه بمعنى: اهتدى، ومنه قوله: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بمعنى: لا يهتدي، أو بمعنى: لا يهدي غيره، والأصل في جميعها: يهتدي، فأدغمت التاء في الدال، بعد أن ألقيت حركتها على الهاء، واختلف في معناه، فقليل: أَمَّنْ يهدي إلى الحق هذه الهداية أحق بالاتباع أم الذي لا يهدي، أي: لا يهتدي بنفسه، أو: لا يهدي غيره، فحذف المفعول الثابت في نحو قوله: ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾ ^(٥).

وتم الكلام، ثم قال: ﴿إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾: استثناء من غير الأول، بمعنى: لكنه يحتاج أن يهدي، وقيل: معناه أم من لا يهتدي من الأوثان إلى مكان فينتقل إليه، وقرأ في غير المشهور (إِلَّا أَنْ يَهْدَى) ^(٦) بفتح الهاء وتشديد الدال من «هَدَاة» الذي هو المبالغة، في

(١) في الأصل: «ذلكم» والمثبت هو الصواب.

(٢) تقدم ذكر «ماذا» في الآية (٢٦، ٢١٩، ٢١٥) من سورة البقرة، والآية (٣٩) من سورة النساء، والآية (٤) من سورة المائدة. ولم يتقدم للمصنف رحمه الله كلام عليها كما ذكر هنا. فاعله وهم في ذلك.

(٣) في قوله تعالى: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ في نفس الآية.

(٤) راجع: التبيان (٢/٢٨)، الدر المصون (٤/٣٠). (٥) سورة البقرة، الآية (٢١٣).

(٦) نسبها ابن خالويه وابن عطية في المحرر الوجيز لبيحي بن الحارث الذماري. تنظر في: المحرر الوجيز (٣/١١٩)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٦١)، وذكرها الألوسي في تفسيره (١١٥/٦).

هداه، كما بولغ في صدق وكذب ففيل: صدق وكذب.

قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ﴾: هو استفهام إنكار، و«مَا»: مبتدأ، و«لَكُمْ»: الخبر، وتم الكلام، والمعنى: أي شيء لكم في عبادة الأوثان، ثم استأنف، وقال: ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ بالباطل / [١٠٠]؛ حيث تزعمون أن له أمثالا.

قوله: ﴿لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [٣٦]: في «شَيْئًا» وجهان:

أحدهما: نصب بقوله: «يُغْنِي» على أنه مفعول به.

والثاني: أنه منصوب على المصدر^(١).

قوله: ﴿أَنْ يُفْتَرَى﴾ [٣٧]: قيل: خبر «كان»، والمصدر بمعنى المفعول، أي: مفترى.

والثاني: ما كان هذا القرآن ذا افتراء^(٢).

قوله: ﴿بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ [٣٨]: «بِسُورَةٍ» بالتثنية^(٣)، و«مِثْلِهِ»: صفة له.

قوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ﴾ [٣٩]: الكاف في محل نصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: تكذيباً مثل ذلك التكذيب.

قوله: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِقَةُ الظَّلَمِيِّ﴾: «كيف»: خبر «كان».

قوله: ﴿لَا يَظْلِمُ النَّاسُ شَيْئًا﴾ [٤٤]: «شَيْئًا»: مفعول به، أو مصدر بمعنى: لا يظلمهم ظلماً، أي: شيئاً منه لا قليلاً ولا كثيراً.

قوله: ﴿وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٥]: منصوب بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿كَانَ لَمْ يَلْبَثُوا﴾: حال من الهاء والميم في «يَحْشُرُهُمْ». و«أَنْ»: المخففة من

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢/٢٨).

(٢) راجع: التبيان (٢/٢٨) وزاد وجهاً ثالثاً: أن خبر كان محذوف، والتقدير: ما كان هذا القرآن ممكناً أن يُفترى. ورده السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٣٣).

(٣) هذه قراءة العامة، وقرأ عمرو بن فائد: (بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) على إضافة (سورة) إلى (مثله)، على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، والتقدير: بسورة كتاب مثله، أو بسورة كلام مثله.

تنظر القراءة في: الدر المصون (٤/٣٤)، المحتسب لابن جني (١/٣١٢)، المحرر الوجيز (٣/١٢١)، المختصر في الشواذ لابن خالويه (ص ٦٢).

الثقيلة، و«سَاعَةً»: ظرف لـ«يَلْبَثُوا».

قوله: ﴿يَتَعَارَفُونَ﴾: حال أيضًا من الهاء والميم.

قوله: ﴿قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ﴾: قيل: استئناف، وقيل: على إرادة القول، أي: يتعارفون بينهم، يقولون: قد خسر.

قوله: ﴿فَالْيَنَّا مَرَجِعُهُمْ﴾ [٤٦]: الفاء جواب «تَتَوَفَّيَنَّكَ». وجواب «تُرِيَنَّكَ» محذوف، والتقدير: وإما نرينك يا محمد بعض الذي نعد هؤلاء المشركين من العذاب في الدنيا فذاك، أو نتوفيتك قبل أن نريك إياه فنحن نريكه في الآخرة.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [٤٩]: «ما شاء الله»: بدل من الضر والنفع، أو على الاستثناء.

قوله: ﴿بَيْنًا أَوْ نَهَارًا﴾ [٥٠]: نصبهما على الظرف، بمعنى: وقت بَيَاتٍ وفي وقت أنتم مشتغلون بطلب المعاش والكسب.

قوله: ﴿ءَأَتَيْنِ﴾ [٥١]: العامل في الظرف محذوف، أي: قيل [لهم إذ آمنوا بعد وقوع العذاب]^(١): أمتم الآن.

قوله: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٥٢]: عطف على «قيل» المضمّر قبل «الآن» / [١٠١].

قوله: ﴿قُلْ إِي وَبَيَّ﴾ [٥٣]: «إِي»: بمعنى: نعم في القسم خاصة؛ كما كان «هَلْ» بمعنى «قد»، في الاستفهام خاصة^(٢).

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ﴾ [٥٤]: «أَنَّ»: فاعل بفعل مقدر.

قوله: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [٥٧]: هو مصدر قوله: شفاه الله من مرضه شفاء، وجعله نفس الشفاء؛ للمبالغة.

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الكشف (٢/ ٢٤٠).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشف (٢/ ٢٤٥).

قوله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨]: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ»
 الباء متعلقة بـ «جَاءَكُمْ» أي: جاءكم المذكورات بفضل الله وبرحمته، «فَبِذَلِكَ»: الباء
 متعلقة بـ «فَلْيَفْرَحُوا»، والفاء زائدة كما في قوله:

..... فإذا هلك فتعد ذلك فاجزعي^(١)

أي: اجزعي؛ لأن الظرف متعلق بقوله: اجزعي.

قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ [٥٩]: قيل: هي من رؤية البصر،
 وقيل: من رؤية القلب، بمعنى: أعرستم.

قوله: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ﴾ [٦١]: «ما»: نافية.

قوله: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: ظرف لقوله: «شهودًا». و«شهودًا»، أي: مشاهدين.

قوله: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤]: متعلق بـ «البُشْرَى».

قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: إشارة إلى ما ذكر من الوصف والإخبار.

قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [٦٥]: كُسِرَتْ^(٢) للاستئناف.

قوله: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٦٦]: «ما»: موصولة منصوبة بالعطف على
 «مَنْ»، وقيل: نافية، وقيل: استفهامية.

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِيسًا أَهْلَكْتُه

والبيت من بحر الكامل، للنمر بن التولب.

ينظر في: ديوانه (ص ٧٢)، وتحليص الشواهد (ص ٤٩٩)، خزانة الأدب (١/ ٣١٤)، شرح المفصل
 (١/ ١٦٠)، الكتاب (١/ ١٣٤)، لسان العرب (نفس). وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٢/ ١٥١)، خزانة
 الأدب (٣/ ٣٢)، شرح الأشموني (٢/ ١٤٥)، قطر الندى (ص ١٩٥)، لسان العرب (عمر)، المقتضب
 (٢/ ٧٤).

ويروى:

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِيسٌ أَهْلَكْتَهُ

و«المُنِيس»: المال الكثير النفيس. والشاهد فيه: أن الفاء زائدة في: «فاجزعي»، وقيل: الفاء زائدة في «فعند»،
 قال أبو علي الفارسي: «اجعل الزائدة أيها شئت».

(٢) يعني: «إِنَّ».

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [٦٧]: «مُبْصِرًا»: حال، إن جعلنا «جعل» بمعنى: خلق، ومنه ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً﴾^(١).

قوله: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا﴾ [٦٨]: «إِنْ»: نافية.

قوله: ﴿مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ [٧٠]: «مَتَّعٌ»: خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك متاع في الدنيا، أي: افترأواهم مُتَّعَةً قَلِيلَةً فِي الدُّنْيَا^(٢).

وقيل: هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لهم متعة قليلة يتمتعون بها في [١٠٢] الدنيا^(٣).

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [٧١]: ظرف للنبا.

قوله: ﴿مَقَامِي﴾: يجوز أن يكون معناه: إقامتي وتذكيري.

قوله: ﴿فَعَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: الفاء جواب الشرط.

قوله: ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾: الفاء عاطفة على جواب الشرط، وفي نصب «شُرَكَاءَكُمْ»، قيل: مفعول معه، وإنما لم يكن معطوفاً على الأمر؛ لأنه لا يقال: أجمعت شركائي.

وقيل: منصوب بفعل مضمر، أي: وأجمعوا شركاءكم.

وقيل: معطوف على «أَمْرَكُمْ» على تقدير: وأمر شركائكم^(٤).

وقوله: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ﴾: «لا» نهي.

قوله: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ﴾: من: قضيت الأمر: إذا أحكمته، وأمضيته.

قوله: ﴿وَلَا تَنْظُرُونَ﴾: أي: لا تؤخرون، يقال: أنظرت فلاناً: إذا أخرته وأمهلته.

قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾: أي: من بعد نوح. «إِلَىٰ قَوْمِهِمْ»: قوم

(١) سورة النمل، الآية (١٣).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٣١ / ٢)، وراجع: الدر المصون (٥٢ / ٤).

(٣) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣١ / ٣)، وراجع: الدر المصون (٥٢ / ٤)، (٥٣).

(٤) راجع: التبيان للعكبري (٣١ / ٢).

الأنبياء وهم: هود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب - عليهم السلام.

قوله: ﴿ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أُسْحَرُوا هَذَا ﴾ [٧٧]: قيل: المقول محذوف، كأنه قيل: أتقولون للصدق - الذي لا شبهة فيه - : هو سحر، ثم قيل: على وجه الاستئناف: أُسْحَرُوا هَذَا؟

وقيل: المقول: أسحر هذا؟

قوله: ﴿ لَتَلَفِتْنَا ﴾ [٧٨]: لتصرفنا.

قوله: ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكَبْرِيَاءُ ﴾: معطوف على «لَتَلَفِتْنَا».

قوله: ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ﴾ [٨١]: يقرأ بالاستفهام، فعلى هذا تكون «ما» استفهاماً، ويقرأ بلفظ الخبر^(١)، وتكون «ما» بمعنى الذي.

قوله: ﴿ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ﴾ [٨٣]: «على»: يحتمل أن تتعلق بـ«آمن»، ويحتمل أن تكون حالاً من الذرية و«ملائهم»: الضمير راجع إلى «الذرية».

قوله: ﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾: بدل اشتغال من فرعون، وقيل: نصب بـ«خوفٍ» / [١٠٣].

قوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ [٨٥]: هي بمعنى: صير.

قوله: ﴿ أَنْ تَبَوَّءَ ﴾ [٨٧]: يجوز أن تكون تفسيرية ويجوز أن تكون مصدرية، فتكون في محل نصب - «أَوْحَيْنَا». و«تبوأ»: فعل يتعدى إلى مفعولين، وتفعّل وفعل قد يأتيان متعديين بمعنى، نحو: تعلقته وعلقته، وتقطعته وقطعته، وكذلك: بوأت فلاناً منزلاً، وبوأت له منزلاً، وتبوأته منزلاً، وتبوأت له منزلاً.

قوله: ﴿ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبَلَةً ﴾: هي بمعنى: صير، فإن قيل: ما الحكمة في أنه أولاً ثنى، فقال: ﴿ تَبَوَّءَ ﴾ ثم جمع، فقال: ﴿ وَأَجْعَلُوا ﴾ ، ﴿ وَأَقِيمُوا ﴾ ، ثم وحّد، فقال: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ؟

(١) قرأ بالاستفهام: (السَّحَرُ) أبو عمرو وأبو جعفر ومجاهد، وقرأ بالخبر: (السَّحَرُ) الباقون.

تنظر في: الإتحاف (١١٨/٢)، البحر (١٨٢/٥)، التبيان (٣٢/٢)، حجة ابن خالويه (ص ١٨٣)، حجة الفارسي (٢٥٩/٤، ٢٦٠)، الدر المصون (٥٨/٤)، السبعة (ص ٣٢٨)، الكشف (٢٤٧/٢)، النشر (٣٧٨/١).

قيل: لأنه خاطب موسى وهارون فقال: ﴿أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمَ كَمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾، ويختار لهما العبادة، وذلك مما يفوض إلى الأنبياء، ثم سيق الخطاب عامًا لهما، ولقومهما باتخاذ المساجد والصلاة فيها؛ لأن ذلك واجب على الجمهور، ثم خص موسى - عليه السلام - بالبشارة^(١).

قوله: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ [٨٨]: قيل: هي لام كي متعلقة بـ«أَتَيْتَ».

وقيل: لام الأمر على سبيل الدعاء، وهو دعاء بلفظ الأمر.

وقيل: لام العاقبة^(٢).

قوله: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا﴾: محله نصب على جواب الدعاء الذي هو: «أشدُّ» بمعنى: أنْ أشد^(٣).

قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩]: بتشديد النون، وهي نون التوكيد.

قوله: ﴿وَجَوَّزْنَا بِنْتِي إِسْرَءِيلَ﴾ [٩٠]: الباء للتعدية.

قوله: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾: يقال: أتبع القوم: إذا كانوا قد سبقوك.

قوله: ﴿بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ءَالِقَنَ﴾ [٩١]: العامل فيه محذوف، تقديره: أتؤمن^(٤).

قوله: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [٩٢]: «اليوم»: ظرف للتنجية، «بَدَنِكَ»: حال من الكاف.

قوله: ﴿مُبَوَّأً صَدَقٍ﴾ [٩٣]: أي: مكان؛ كقوله: ﴿مَكَانَ الْبَيْتِ﴾^(٥)، وهو مصر والشام^(٦)، ويجوز أن يكون مصدرًا^(٧).

(١) انظر: تفسير «فتح الرحمن» بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا الأنصاري (ص ١٨٢).

(٢) راجع: الدر المصون (٤/٦٤، ٦٥)، الكشف (٢/٢٥٠).

(٣) الكشف (٢/٢٥٠)، وهو أحد أقوال في التبيان (٢/٣٣)، الدر المصون (٤/٦٥).

(٤) راجع: التبيان (٢/٣٣). (٥) سورة الحج، الآية (٢٦).

(٦) قاله الزمخشري في الكشف (٢/٢٥٢)، ونقله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/١٤٢) عن الضحاك.

(٧) قاله العكبري في التبيان (٢/٣٣).

قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنْتَ فَتَفْعَهَا إِيْمُنُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْنَسُ﴾ [٩٨]: «لولا»: للتحضيض، أي: فهلا، وذلك نفي كأنه قال: فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس.

والاستثناء منقطع؛ لأنه من غير الجنس، أي: لكن قوم يونس^(١).

قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٠٣]: [١٠٤].

قيل: «نُنَجِّي رُسُلَنَا»: معطوف على كلام محذوف يدل عليه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مِثْلَ آبَائِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [١٠٢].

كأنه قال: نهلك الأمم، ثم ننجي رسلنا على حكاية الحال الماضية، والذين آمنوا، ومن آمن معهم^(٢).

قوله: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا﴾: محل الكاف: قيل: إنه رفع بالابتداء، وخبره محذوف، وهو ناصب قوله: «حَقًّا»، أي: مثل ذلك الإنجاء، يحق علينا حقًا ننجي المؤمنين منكم ومهلك المشركين^(٣).

قوله: ﴿وَأَنْ أَقِمَّ﴾ [١٠٥]: عطف على «أَنْ أَكُونَ».

* * *

(١) وإليه ذهب سيبويه والكسائي والأخفش والفراء، وأدخله سيبويه في باب: ما لا يكون فيه إلا النصب؛ لانقطاعه، وإنما كان منقطعاً؛ لأن ما بعد «إِلَّا» لا يندرج تحت لفظ «قرية».

راجع: الدر المصون (٤/٦٩)، الكتاب لسيبويه (٢/٣٢٥ - ط. بولاق)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/١٤٤)، معاني القرآن للفراء (١/٤٧٩).

(٢) هذا كلام الزمخشري في الكشف (٢/٢٥٥).

(٣) راجع الكشف (٢/٢٥٦).

سورة هود

قوله: ﴿أَحْكَمْتَ﴾ [١] من أحكمت الأمر: إذا أتقنته، وقيل: هو منقول بالهمزة في حكم - بضم الكاف -: إذا صار حكماً.

قوله: ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [٢]: أن لا تعبدوا: قيل: مفعول له، أي: فصلت لأن لا تعبدوا.

وقيل: المخففة من الثقيلة، ومحلها: الرفع بمعنى: هو ألا تعبدوا.
وقيل: تفسيرية.

قوله: ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا﴾ [٣]: عطف على «أَنْ لَا تَعْبُدُوا».

قوله: ﴿يُمَتِّعَكُمْ﴾: مجزوم في جواب الأمر.

قوله: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: أصله: تتولوا.

قوله: ﴿يَتَذَكَّرُونَ صُدُورَهُمْ﴾ [٥]: من ثبت الشيء شيئاً: إذا عطفته، بمعنى: يطوون صدورهم.

قوله: ﴿أَلَا حِينَ﴾: العامل في «حين»: يعلم.

قوله: ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ رَزَقُهَا﴾ [٦]: قيل: «على» بمعنى «من»، وقيل: بمعنى «إلى»، والأصح أنها على بابها^(١).

قوله: ﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: مكانان.

قوله: ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ [٧]: متعلق بـ«خَلَقَ».

قوله: ﴿مَا تَحْبِسُهُ﴾: «ما» استفهامية، وخبرها: «يَحْبِسُهُ».

(١) هذا على مذهب البصريين الذين يمنعون تناوب حروف الجر بعضها عن بعض؛ قياساً على حروف النصب والجزم التي لا ينوب بعضها عن بعض.

وأجاز ذلك الكوفيون، واختاره ابن هشام في «مغني اللبيب» وقال عن مذهب الكوفيين: «إنه أقل تعسفاً». وتظهر المسألة في: الجنى الداني للمرادي (ص ٤٨٤)، مغني اللبيب لابن هشام (١/ ١١١)، مع الهوامع للسيوطي (٣٥٦/ ٢).

قوله: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ [٨]: «يَوْمَ»: منصوب بخبر «ليس»، وهو ما استدل به على أنه يجوز تقديم خبر «ليس» عليها؛ لأنه إذا تقدم معمول الخبر فأولى أن يتقدم الخبر^(١).

قوله: ﴿إِنَّهُ لَيُؤَسُّ كَفُورٌ﴾ [٩]: يقال: يؤس من كذا يئأس يأسًا، فهو يئأس ويئوس / [١٠٥] على التكثر.

قوله: ﴿نَعَمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ﴾ [١٠]: مصدران بمنزلة المسرة والمضرة.

قوله: ﴿بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ [١٤]: حال من الضمير في «أُنزِلَ».

قوله: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ﴾: جمع: شاهد، كأنصار وأصحاب في جمع: ناصر وصاحب.

قوله: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ [٢٠]: «مَا»: يحتمل أن تكون موصولة، وأن تكون مصدرية، وأن تكون نافية.

قوله: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى﴾ [٢٤]: أي: كمثل الأعمى.

قوله: ﴿مَثَلًا﴾: أي: في المثل، وهو منصوب على التمييز.

قوله: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٢٥]: قرئ بالكسر؛ على إرادة القول، أي: أرسلناه إليهم فقال: إني.

وقرئ بالفتح^(٢)؛ على إرادة الجار، أي: أرسلناه بأني لكم.

(١) ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر «ليس» عليها وإليه ذهب المبرد والزجاج وابن السراج والسيدي والفارسي والجرجاني وأكثر المتأخرين ومنهم ابن مالك؛ لعدم تصرفه، وذهب البصريون إلى جواز ذلك، وهو الذي اختاره المصنف هنا وعللوا بالعلة التي ذكرت هنا في هذه الآية.

وانظر تفصيل المسألة في: أسرار العربية (ص ١٤٠، ١٤١)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ١٥١) المسألة (١٨)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ١٦٨، ١٦٩)، همع الهوامع (١/ ٣٧٣).

(٢) قرأ بالكسر ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ نافع وعاصم وابن عامر وحمة، وقرأ بالفتح (أني لكم ...) أبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٢٣، ١٢٤)، البحر المحیط (٥/ ٢١٤)، التبيان (٢/ ٣٦)، الحجة لأبي علي الفارسي (٤/ ٣١٥)، الدر المصون (٤/ ٩)، السبعة (ص ٣٣٢)، الكشف (٢/ ٢٦٤)، النشر (٢/ ٢٨٨).

قوله: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [٢٦]: بدل من «إِنِّي لَكُمْ»، أي: أرسلناه بأن لا تعبدوا.

قوله: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾: وصف اليوم بأليم؛ لوقوع الألم فيه.

قوله: ﴿مَا نَرْلَكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرْلَكَ أَتْبَعَكَ﴾ [٢٧]: يجوز أن تكونا بصريتين، وأن تكونا قلبيتين^(١).

قوله: ﴿أَنْلِزْمُكُمُوهَا﴾ [٢٨]: الماضي منه: ألزمت، وهو متعد إلى مفعولين، ودخلت الواو هنا؛ تنمة للميم، وهو الأصل في ميم الجمع^(٢).

قوله: ﴿وَأَنْتُمْ هَا كَرِهُونَ﴾: الجملة حالية، و«ها»: متعلق ب«كارهون»؛ وجيء باللام، وإن كان الفعل متعدياً بنفسه؛ لتقدم المفعول؛ كقولك: لزيد ضربت، و﴿لِلرَّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٣).

قوله: ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ [٣١]: عطف على «عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ» والتقدير: ولا أقول لكم عندي خزائن الله، ولا أقول: أنا أعلم الغيب.

قوله: ﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾: عطف أيضاً، أي: لا أقول ذلك حتى يقال لي: ما أنت إلا بشر مثلنا.

قوله / [١٠٦]: ﴿تَزِدْرِي﴾: تفتعل، من الزراية، يقال: زرى عليه، يزري زراية: إذا عابه، وأزرى به يزري إزاء: إذا قصر به، وازدرته عينه: إذا احتقرته.

وأصله: تزتري، والذال بدل من التاء، ومفعول محذوف أي: تزدرهم أعينكم.

قوله: ﴿إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [٣٤]: هو على التقديم والتأخير؛ على قاعدة «اعتراض الشرط على الشرط، أي: إن أراد الله إغواءكم لا ينفعكم نصحي».

قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [٣٥]: هي المنقطعة.

قوله: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ﴾ [٣٦]: «أَنَّهُ»: في محل رفع؛ لقيامه مقام الفاعل.

(١) يقصد: (نراك) في الموضعين.

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان بنصه (٣٧/٢).

(٣) سورة يوسف، الآية (٤٣).

قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: حال.

قوله: ﴿وَكَلَّمَا مَرَّ﴾ [٣٨]: «كَلَّمَا»: ظرف لـ «سَخِرُوا».

قوله: ﴿قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا﴾: استئناف.

قوله: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلُكُ﴾: حكاية حال ماضية.

قوله: ﴿كَمَا تَسْخَرُونَ﴾: «الكاف»: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: سخرية مثل سخريتكم إذا وقع عليكم الغرق في الدنيا، يقال: سخر يسخر سَخَرَا وسَخَرِيًّا وسُخْرِيَّةً ومَسْخَرًا^(١).

قوله: ﴿وَيَحُلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [٣٩]: قال: حل العذاب يحل - بالكسر - أي: وجب، ويحل - بالضم - أي: نزل، وبها قرئ^(٢).

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٤٠]: «حَتَّىٰ»: غاية لقوله: ﴿وَيَصْنَعُ﴾، بمعنى: وكان يصنعها إلى أن جاء وقت الموعد، وما بينهما: حال من: «يصنع»، كأنه قال: يصنعها. ويقال: إنه «كَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ».

وقيل: غاية لقوله: «قُلْنَا...» بمعنى: لما جاء أمرنا بنزول العذاب، وفار التُّنُور الذي جعلناه علامة لمجيء العذاب - قلنا لنوح: احمل في السفينة.

قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [٤١]: «بِسْمِ اللَّهِ»: خبر مقدم. و«مَجْرَاهَا»: مبتدأ.

و«مجرى ومرسى»: يصلح أن يكونا وقتين وأن يكونا مكانين، وهما ظرفان؛ لما في «بسم الله» من معنى الفعل: أي: اركبوا فيها قائلين ومتبركين باسم الله وقت إجرائها وإرسائها، ثم حذف فيهما كما حذف في قولهم: آتيك مقدم الحاج، وخفوق النجم، وخلافه^(٣).

(١) راجع: القاموس المحيط (سخر).

(٢) قرأ جمهور القراء وعامتهم ﴿يَحُلُّ﴾ بالكسر، وحكى الزهراوي (يَحُلُّ) بالضم.

تنظر في: البحر المحيط (٢٢٢/٥)، الدر المصون (٩٨/٤)، المحرر الوجيز لابن عطية (١٧٠/٣).

(٣) راجع: الدر المصون (٩٩/٤)، المحرر الوجيز (١٧٢/٣).

المضمّر في «بسم الله» أي: جريانها بسم الله، وهي تجري بهم / [١٠٧].

قوله: ﴿ فِي مَوْجٍ ﴾ [٤٢]: هو جمع موجة.

قوله: ﴿ فِي مَعَزِلٍ ﴾: بكسر الزاي: هو اسم موضع، وهو «مفعِل»، من: عزله عنه: إذا نحاه وأبعده.

قوله: ﴿ يَنْبُئُ ﴾: الأصل: يا بنيبي - بثلاث ياءات.

الأولى: ياء التصغير.

والثانية: لام الكلمة وهي ياء أو واو.

والثالثة: ياء النفس؛ فأدغمت الأولى في الثانية، وكسرت؛ لأجل ياء النفس، وحذفت ياء النفس؛ كراهة اجتماع الأمثال، وبقيت الكسرة تدل عليها.

قوله: ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [٤٣]: يجوز أن يكون «عَاصِمٌ» منفياً مع «لا» في موضع رفع بالابتداء، و«مِنْ أَمْرِ اللَّهِ»: الخبر، فيتعلق بمحذوف. و«الْيَوْمَ»: ظرف لهذا الاستقرار المحذوف.

ولا يجوز أن يكون «الْيَوْمَ» ظرفاً لـ«أَمْرِ اللَّهِ» عينه، كما زعم بعضهم^(١)؛ لأنه مصدر، ومعمول المصدر لا يتقدم عليه^(٢).

ولا يجوز أن يكون «الْيَوْمَ» صفة لـ«عَاصِمٍ»؛ لأن «عَاصِمًا» جثة، وظرف الزمان كما لا يكون خبراً عن الجثة كذلك لا يكون وصفاً لها، ولا حالاً منها^(٣).

واختلف في «عاصم»؛ قيل: هو اسم فاعل على بابة بمنزلة: ضارب وقتل.

وقيل: بمعنى معصوم، كـ«دافق» بمعنى: مدفوق.

(١) هو أحد وجهين لابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ١٧٥)، وقاله العكبري في التبيان (٢/ ٣٩)، والسمين في الدر المصون (٤/ ١٠٢).

(٢) راجع في ذلك: همع الهوامع للسيوطي (٣/ ٤٦)، وهو رأي جمهور النحاة خلافاً لابن السراج الذي يجيز ذلك.

(٣) جوز الحوفي أن يكون «اليوم» نعتاً لـ«عاصم» ورد ذلك ابن عطية، والعكبري، والسمين الحلبي، راجع: التبيان (٢/ ٣٩)، الدر المصون (٤/ ١٠٢)، المحرر الوجيز (٣/ ١٧٥).

وقيل: هو على معنى النسب، بمعنى: لا ذا عصمة^(١).

و«إِلَّا مَنْ رَحِمَ» على الوجه الأول: في موضع رفع على البدل من «عاصم» على المحل، وهو بمعنى: الراحم، أي: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا الراحم، وهو الله - تعالى -، وهو على هذا متصل. والثاني: «مَنْ»: منصوب محلاً، وهو بمعنى: المرحوم، أي: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا من رحمه الله، وهو على هذا منقطع؛ لأن المفعول ليس من جنس الفاعل.

و«إِلَّا مَنْ رَحِمَ» على الوجه الثاني: في موضع رفع على البدل والاستثناء متصل، أي: لا معصوم من عذاب الله إلا من رحمه الله.

و«إِلَّا مَنْ رَحِمَ» على الثالث: في موضع رفع والاستثناء متصل، أي: لا ذا عصمة إلا من رحمه الله.

قوله: ﴿أَبْلَغِي﴾ [٤٤]: يقال: بلغ - بكسر العين في الماضي، وبفتحتها في المضارع.

قوله: ﴿أَقْلَعِي﴾: أمسكي عن المطر، يقال: أقلع / [١٠٨] المطر، وأقلع فلان عما كان عليه، وأقلعت عنه الحمى، والإقلاع: الإمساك عن الشيء.

قوله: ﴿وَقِيلَ بَعْدًا﴾: منصوب على المصدر، يقال: بعد - بكسر العين في الماضي، وبفتحتها في المضارع.

قوله: ﴿قِيلَ يَنْبُوحُ﴾ [٤٨]: «يا نوح»: أقيم مقام الفاعل.

وقيل: ضمير والنداء مفسر له^(٢).

قوله: ﴿بِسَلَمٍ﴾: حال.

قوله: ﴿وَأُمُّ سَنْمِعُهُمْ﴾: معطوف على الضمير في «اهبط»^(٣) والفصل أغنى عن التوكيد.

قوله: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ [٤٩]: الإشارة في «تلك» إلى قصة نوح.

(١) راجع: التبيان (٢/ ٣٩).

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢/ ٤٠).

(٣) قال العكبري في التبيان (٢/ ٤٠): تقديره: اهبط أنت وأمم.

- قوله: ﴿ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾: أي: من قبل إيجائي إليك.
- قوله: ﴿ مَدْرَارًا ﴾ [٥٢]: حال من السماء، ومفعال مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.
- قوله: ﴿ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ﴾: إلى: متعلق بـ«يَزِدُّكُمْ».
- قوله: ﴿ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾: «مجرمين»: حال.
- قوله: ﴿ عَنْ قَوْلِكَ ﴾ [٥٣]: «عن»: متعلق بـ«تَارِكِي».
- قوله: ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا عَنْكَ بَعْضُ ﴾ [٥٤]: «اعْتَزَّاكَ بَعْضُ»: جملة مفسرة لمصدر محذوف، تقديره: إن نقول إلا قولاً هو اعتراك.
- قوله: ﴿ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ﴾ [٥٥]: «جَمِيعًا»: حال.
- قوله: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ [٥٧]: أصله: تتولوا.
- قوله: ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ ﴾ [٥٩]: «تلك»: إشارة إلى القبيلة.
- قوله: ﴿ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾: تقديره: كفروا نعمة ربهم، فحذف المضاف. ويجوز أن يكون على حذف الجار، أي: كفروا بربهم.
- قوله: ﴿ أَلَا بُعْدًا ﴾: أي: أبعدهم الله من جهته فبعدوا منها بعداً، فنصبه على المصدر.
- قوله: ﴿ وَإِلَى ثُمُودَ ﴾ [٦١]: أي: وأرسلنا إلى ثمود.
- قوله: ﴿ أَتَنْهَدِنَا أَنْ نَعْبُدَ ﴾ [٦٢]: أي: عن أن نعبد.
- قوله: ﴿ غَيْرَ تَحْسِيرٍ ﴾ [٦٣]: مفعول ثانٍ لـ«تَزِيدُونَنِي».
- قوله: ﴿ ءَايَةً ﴾ [٦٤]: حال، والعامل فيها معنى الإشارة^(١).
- قوله: ﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ [٦٥]: «ثلاثة»: منصوب على الظرف للتمتع.
- قوله: ﴿ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾: أي: مكذوب فيه / [١٠٩].
- قوله: ﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ ﴾ [٦٩]: أي: عن أن جاء.

(١) راجع: الدر المصون (٤/ ١١٠)، المحرر الوجيز (١٢/ ١٨٥).

- قوله: ﴿نَكْرَهُمْ﴾ [٧٠]: يقال: نكر الشيء، وأنكره، واستنكره، بمعنى.
- قوله: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَابِئَةٌ﴾ [٧١]: حال.
- قوله: (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ): «يَعْقُوبُ»: مبتدأ^(١)، والذي قبله الخبر.
- قوله: ﴿يَوَيْلَئِي﴾ [٧٢]: كلمة تقولها العرب عن التعجب من الشيء والاستنكار له، وعند ورود الأمر الفطيع، وأصله: يا ويلتي. فأبدلت؛ لكونها أخف.
- قوله: ﴿وَأَنَا عَجُوزٌ﴾: حال.
- قوله: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾: «شَيْخًا»: حال، والعامل فيه معنى الإشارة.
- قوله: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ﴾ [٧٣]: كلام مستأنف.
- قوله: ﴿حَمِيدٌ حَمِيدٌ﴾: قيل: إنها^(٢) فعيل بمعنى مفعول.
- وقيل: بمعنى فاعل.
- قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٧٤]: جواب «لَمَّا» محذوف يدل عليه «يُجَادِلُنَا»، أي: أخذ يجادلنا، أو: شرع يجادلنا.
- قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ﴾ [٧٦]: «آتِيهِمْ»: خبر «إن»، و«عذاب»: فاعل الخبر.
- قوله: ﴿سَيِّئٌ سَيِّئٌ﴾ [٧٧]: فاعل «سَيِّئٌ»^(٣): ضمير لوط.
- قوله: ﴿ذَرَعًا﴾: تمييز.
- قوله: ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [٧٨]: حال.
- قوله: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾ [٨٠]: جواب «لو» محذوف، أي: لدفعتكم، أو: لفعلت كيت وكيت.

(١) هذا على قراءة الرفع (يعقوب)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم والكسائي وأبي جعفر وخلف. وقرأ الباقر: ابن عامر وحزمة وحفص عن عاصم بالنصب ﴿يَعْقُوبُ﴾.

تنظر في: الإتحاف (١٣١/٢)، البحر المحيط (٢٤٤/٥)، التبيان (٤٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٨٩)، الدر المصون (١١٤/٤)، السبعة (ص ٣٣٨)، الكشف (٢٨١/٢)، النشر (٢٩٠/٢).

(٢) في الأصل: إنها إنه.

(٣) ذكر المصنف ذلك في غير موضع من كتاب «الإعراب» ولعله يشير إلى الأصل.

قوله: ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [٨١]، وقرئ بالوصل^(١)، وهما لغتان فاشيتان، يقال: سرى، وأسرى.

قوله: ﴿إِلَّا أَمْرًا تُنْكٍ﴾: يقرأ بالرفع بدلًا من «أَحَدٌ»، والنهي في اللفظ لـ «أحد»، وفي المعنى لـ «لوط»، أي: لا تمكن أحدًا من الالتفات إلا امرأتك. ويقرأ بالنصب^(٢) على الاستثناء من «أحد» أو من «أهل»^(٣).

قوله: ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا﴾: الهاء: ضمير الشأن.

قوله: ﴿وَلَا تَنْقُصُوا أَلْمِكَيَالَ﴾ [٨٤]: «نقص» يتعدى إلى مفعولين ومصدره: النقص، تقول: نقصت فلانًا حقه، ويأتي قاصرًا، تقول: نقص الشيء.

قوله: ﴿أَصَلُّوْا تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ﴾ [٨٧]: أي: أو أن نترك أن نفعل.

قوله: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ [٨٨]: جواب الشرط محذوف، والمعنى:

(١) قرأ بالوصل (فَاسْرِ بِأَهْلِكَ) نافع وابن كثير وأبو جعفر. وقرأ الباقون بالقطع ﴿فَاسْرِ﴾. تنظر في: الإتحاف (١٣٢/٢)، البحر المحيط (٢٤٨/٥)، التبيان (٤٤/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٨٩)، حجة الفارسي (٣٦٧/٤)، الدر المصون (١١٩/٤)، السبعة (ص ٣٣٨)، الكشف (٢٨٤/٢)، النشر (٢٩٠/٢).

(٢) قرأ بالرفع ﴿إِلَّا أَمْرًا تُنْكٍ﴾: ابن كثير وأبو عامر وابن محيصن. وقرأ بالنصب (إِلَّا أَمْرًا تُنْكٍ): ابن كثير وأبو عامر وحزمة والكسائي. تنظر في: الإتحاف (١٣٣/٢)، البحر المحيط (٢٤٨/٥)، التبيان (٤٤/٢)، الحجة لابن خالويه (١٩٠)، الحجة للفارسي (٣٦٩/٤)، الدر المصون (١١٩/٤)، السبعة (ص ٣٣٨)، الكشف (٢٨٤/٢)، النشر (٢٩٠/٢).

(٣) هذا قول العكبري في التبيان (٤٤/٢) بنصه. وأورد السمين الحلبي في الدر المصون (١٢٠/٤) على الاستثناء من «أهل» إشكالًا من حيث المعنى، وهو أنه يلزم أن لا يكون سرى بها، لكن الفرض أنه سرى بها، يدل عليه أنها التفتت، ولو لم تكن معهم لما حسن الإخبار عنها بالالتفات، فالالتفات يدل على كونها سرت معهم قطعًا. وقد أجيب عنه بأنه لم يسر هو بها، ولكن لما سرى هو وبناته، تبعتهن فالتفتت، ويؤيد أنه استثناء من «الأهل» ما قرأ به عبد الله بن مسعود، وسقط من مصحفه (فَاسْرِ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا أَمْرًا تُنْكٍ)، ولم يذكر قوله: ﴿وَلَا يَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ اه. من الدر المصون.

أخبروني إن كنت على حجة واضحة، وكنت مرسلاً على الحقيقة أفأعدل عما أنا عليه من التوحيد.

قوله: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى﴾: يقال: / [١١٠] خالفني فلان إلى كذا: إذا قصده، وأنت مولٌّ عنه، وخالفني عنه: إذا ولى عنه، وأنت قاصده^(١).

قوله: ﴿مَا اسْتَطَعْتُ﴾ «ما»: ظرفية.

قوله: ﴿لَا تُجْرِمَنَّكُمْ﴾ [٨٩]: وقرئ: «يُجْرِمَنَّكُمْ»^(٢) - بالضم.

قوله: ﴿ضَعِيفًا﴾ [٩١]: حال.

قوله: ﴿وَأَتَّخِذْنُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [٩٢]: تتعدى^(٣) إلى مفعولين.

قوله: ﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ [٩٣]: يجوز أن تكون «من»^(٤) استفهامية معلقة لفعل العلم عن عمله، وأن تكون موصولة معمولة لفعل العلم^(٥).

قوله: ﴿أَلَا بُعْدًا﴾ [٩٥]: مصدر، وقد ذكر^(٦).

قوله: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [٩٨]: مستأنف.

قوله: ﴿وَيَنْسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ﴾ «الورد»: الفاعل، و«المورود»: المخصوص.

قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى﴾ [١٠٠]: «ذلك»: مبتدأ والإشارة إلى «الأنباء»، و«مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى»: خبره. و«نَقْصُصُ»: إما خبر بعد خبر، أي: ذلك النبأ بعض أنباء القرى مقصوص عليك.

(١) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٨٧).

(٢) قرأ بالضم «يُجْرِمَنَّكُمْ»: الأعمش وابن وثاب ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣٤)، البحر (٥/ ٢٥٥)، التبيان (٢/ ٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص ١٩٠)، الدر المصون (٤/ ١٢٤)، الكشاف (٢/ ٢٨٨)، المحتسب (١/ ٣٢٧)، مختصر الشواذ (ص ٢٣)، النشر (٢/ ٢٤٦).

(٣) يقصد: (اتخذ).

(٤) في الأصل: «ما»، والصواب المثبت.

(٥) هذا قول الفراء في معاني القرآن (٢/ ٢٦، ٢٧)، قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٢٠٣): والأحسن أنها موصولة ولا توصل في الاستفهام.

(٦) تقدم في الآية (٦٠) من نفس السورة.

قوله: ﴿يَدْعُونَ﴾ [١٠١]: حكاية حال ماضية.

قوله: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيرٍ﴾: الضمير، وغير: مفعولا «زاد»، والتتبير: التخسير.

قوله: ﴿إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ [١٠٢]: «إذا»: ظرف لـ «أخذ».

قوله: ﴿وَهِيَ ظِلْمَةٌ﴾: حال.

قوله: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [١٠٣]: «ذلك»: مبتدأ. «يوم»: خبره، والإشارة إلى يوم القيامة.

قوله: ﴿مَشْهُودٌ﴾: أي: مشهود فيه.

قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [١٠٥]: العامل فيه: اذكر، وقيل: «لا تَكَلِّمْ».

قوله: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٠٧]: «ما»: العامل فيها «خَالِدِينَ»، و«دام» هنا: تامة.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾: «ما»: في موضع نصب على الاستثناء، فقيل: منقطع، وقيل: متصل.

قوله: ﴿عَطَاءٌ﴾ [١٠٨]: اسم مصدر، أي: أعطوا ذلك عطاء. ويجوز أن يكون مفعولاً؛ لأن العطاء بمعنى المعطى / [١١١].

قوله: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لَيُؤْفِقِينَ﴾ [١١١]: وذلك ظاهر، وقرئ بالتخفيف^(١)، ووجه إعمالها أنها تشبه الفعل، والفعل يعمل محذوفاً منه كما يعمل تاماً؛ نحو: لم يك زيد منطلقاً^(٢).

(١) قرأ بالتخفيف (وإن كلاً) نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وجودها أبو البقاء.

تنظر في: الإنحاف (٢/ ١٣٥)، البحر المحيط (٥/ ٢٦٦)، التبيان (٢/ ٤٦)، الحجة لابن خالويه (ص ١٩٠)، حجة الفارسي (٤/ ٣٨٠، ٣٨١)، الدر المصون (٤/ ١٣٥)، السبعة (ص ٣٣٩)، الكشف (٢/ ٢٩٥)، النشر (٢/ ٢٩٠، ٢٩١).

(٢) هذا على مذهب البصريين، وأما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن «إن» المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم؛ وفي هذه الآية، وهذه القراءة المتواترة حجة عليهم.

وفي خبر «إن» - على الوجهين - وجهان:

أحدهما: «لَيُؤْفِقْنَهُمْ»، واللام في «لما»: موطئة للقسم، و«ما»: مزيدة مؤكدة، ولم تغير المعنى وإنما جيء بها للفصل بين اللامين؛ كراهة تواليهما كما جيء بالألف في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١)، وشبهه؛ كراهة اجتماع الهمزتين.

واللام في «لَيُؤْفِقْنَهُمْ»: جواب قسم محذوف، والمعنى: وإن جميعهم واللّه ليؤفينهم. والثاني: أن الخبر «ما» من «لما»، واللام في «لما» على هذا هي اللام الداخلة في خبر «إن»؛ للتأكيد، وفي «لَيُؤْفِقْنَهُمْ» هي جواب القسم.

وههنا سؤال، وهو: التشديد في «لَمَّا» مع نصب «كل»، وهو مشكل؛ لأنه لا جائز أن يكون بمعنى «إلا» ولا بمعنى «الحين»، ولا بمعنى «لم»^(٢)!

وأجاب عنه الفراء^(٣) بأن أصله: «لَمِنْ ما» - بكسر الميم الأولى - فقلبت النون ميماً؛ لأجل الإدغام، فاجتمعت ثلاث ميّات فحذفت الأولى؛ كراهة اجتماع الأمثال، وأدغمت الوسطى.

قوله: ﴿فَاسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرَتْ﴾ [١١٢]: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها.

قوله: ﴿وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾: معطوف على الضمير في «اسْتَقَمَّ» وصح؛ للفاصل^(٤).

قوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا﴾ [١١٣]: ماضيه: رَكِنَ - بالكسر - يَرْكُنُ - بالفتح.

= وانظر: تفصيل المسألة في: الإنصاف (١٨٢/١)، المسألة (٢٤)، أوضح المسالك (٣٦٦/١)، شرح الأشموني (٤٣٦/١)، معاني الفراء (٢٨/٢)، معجم الهوامع (١/٤٥٠).

(١) سورة البقرة، الآية (٦).

(٢) علل ابن الأنباري في الإنصاف (١٨٣/١) عدم جواز أن تكون «لما» بمعنى «إلا» فقال: «لأنه لو جاز أن تجعل (لما) بمعنى (إلا) لجاز أن يقال: ما قام القوم (لما) زيداً، وقام القوم (لما) زيداً، بمعنى (إلا) وفي امتناع ذلك دليل على فساده، وإنما جاءت (لما) بمعنى (إلا) في الأبيان خاصة، نحو قولهم: عمرك الله (لما) فعلت كذا، أي: إلا، ولو جعلت (لما) في قوله: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لَيُؤْفِقْنَهُمْ﴾ بمعنى (إلا) لما كان له (كل) ما ينصبه؛ لأن (إلا) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها» اهـ. من الإنصاف. وعلل العكبري عدم جواز أن تكون «لما» حرف جزم، ولا حينئذٍ بفساد المعنى. وراجع: التبيان (٤٦/٢)، الدر المصون (١٤٠/٤).

(٣) معاني القرآن للفراء (٢٩/٢). (٤) راجع: الكشف للزنجشيري (٢٩٥/٢).

قوله: ﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِّنْ أَوْلِيَآءَ﴾: الجملة حال.

قوله: ﴿طَرَفِ النَّهَارِ﴾ [١١٤]: نصب على الظرف.

قوله: ﴿وَزُلْفًا﴾: عطف عليهما، وزُلف: جمع: زلفة. كـ «ظَلَمَ، وَغُرِفَ» جمع: «ظلمة، وغرفة».

قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ [١١٦]: حال من الفساد.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: استثناء منقطع، والمعنى: لكن قليلاً منهم مؤمنين^(١) / [١١٢]، وهم الذين أنجاهم الله تعالى، وهم أتباع الأنبياء، وأهل الحق - نَهَوْا عَنِ الْفَسَادِ، وسائرهم تاركون النهي.

قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ﴾ [١١٧]: اللام لام الجحود.

قوله: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [١١٩]: «مَن» في موضع نصب على الاستثناء من «المختلفين».

قوله: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾: اللام متعلقة بـ «خلقهم» والإشارة؛ قيل: للرحمة، وقيل: للاختلاف.

والوجه: أنها تصلح لهما^(٢).

قوله: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ﴾ [١٢٠]: «كلَّا»: منصوب بـ «نَقْصُ».

قوله: ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾: «في هذه»، أي: السورة. وقيل: الدنيا، أو: في الأنبياء^(٣).

* * *

(١) كذا بالمخطوط.

(٢) هذا قول ابن عباس والحسن البصري. راجعه في: تفسير ابن كثير (٤٧٦/٢، ٤٧٧)، الدر المصون (١٤٨/٤).

(٣) راجع: تفسير ابن كثير (٤٧٧/٢)، المحرر الوجيز (٢١٦/٣).